تنمية الزراعة المصرية

"نظرة مستقبلية"

عبد القادر دياب*

١- مقدمة :

ينال قطاع الزراعة نصيب كبير من إهتمامات خطط وسياسات التنمية ليس بغرض تحقيق الأمن الغذائى للمجتمع المصرى فقط بل أيضا بغرض تخفيض العجز القائم حاليا فى الميزان التجارى السلعى مع العالم الخارجى والذى يشارك العجز فى الميزان التجارى الزراعى والغذائى بنصيب كبير فيه . ويتوازى مع ذلك أيضا إهتمام الدولة بمواجهة مشكلة الفقر وتحسين مستوى معيشة السكان الزراعيين بإعتبارهم يمثلون الشريحة الأكبر من السكان ,وذلك فضلا عن ما تضعه الدولة من آمال على مساهمة قطاع الزراعة فى توفير فرص العمل المنتج للأيدى العاملة المتزايدة . وقد يطرح كل ذلك التساؤل حول مدى قدرة قطاع الزراعة على المشاركة فى تحقيق هذه الأهداف فى المستقبل القريب فى ضوء ما يواجه كل من هذه الأهداف من مشاكل ومحددات ومن ثم التساؤل عن السياسات والأدوات اللازمة لتفعيل مساهمتها فى تحقيق هذه الأهداف . وإذا كانت الورقة الحالية تسعى إلى الإجابة على هذه التساؤلات فإن ذلك يجب أن يستند على التعريف المسبق بالموارد الزراعية المتاحة وأنماط إستغلالها الحالية ثم دور قطاع الزراعة فى الإقتصاد القومى ، وهو ما يضيف هدفا آخر إلى أهداف هذه الورقة والتى يمكن إيجازها فى الأجزاء التالية .

٢- الزراعة ودورها فى الإقتصاد القومى :

يمكن توصيف قطاع الزراعة المصرية ودورها فى الإقتصاد الوطنى فى النقاط الموجزة التالية:

* أ.د.عبد القادر دياب : مدير مركز التخيط الزراعى – معهد التخطيط القومى.

- تقدر مساحة الأراضى المنزرعة فى عام ١٩٩٩ بنحو ٧,٨٥ مليون فدان تشمل مايقرب من ١,٥٧ مليون فدان[١] من الأراضى الجديدة . وتشير نتائج التصنيف الإقتصادى للأراضى المنزرعة عن الفترة ١٩٨٦ - ١٩٩٠ إلى أن مساحة الأراضى من الرتب الإنتاجية الأولى، والثانية تمثل مايقرب من ٥٩,٢٪ منها فى حين تشكل النسبة الباقية الأراضى من الرتب الإنتاجية الثالثة وحتى الخامسة [٢] .

- وتشير نتائج التعدادات الزراعية الآخيرة إلى سيادة أعداد المزارع القزمية والصغيرة فى الزراعة المصرية حيث يتشكل قطاع الزراعة فى مجموعة من نحو ٢,٩ مليون مزرعة وبمتوسط مساحة يبلغ نحو ٢,٧٠ فدان (١,١٣ هكتار) لكل منها وفقا لنتائج التعداد الزراعى لعام ٨٩/ ١٩٩٠ . وتشكل المزارع ذات المساحة الأقل من فدان نحو ٣٦,١٪ من إجمالى تعداد المزارع بالقطاع خلال هذا العام ,كما تبلغ مساحتها الإجمالية ما يقرب من ٦,٥٪ من المساحة الأرضية الإجمالية للمزارع بالقطاع . أما المزارع التى تتراوح مساحة كل منها ما بين ١ - أقل من ٢ فدان فتبلغ نسبة تمثيلها فى أعداد المزارع بالقطاع نحو ٢٤,٥ ٪ ، كما تبلغ نسبة تمثيل مساحتها الإجمالية فى المساحة الإجمالية للمزارع بالقطاع نحو ١٢٪ . أما فئة المزارع التى تتراوح مساحة كل منها ما بين ٢- أقل من ٣ فدان فتبلغ نسبة تمثيلها ما بين مزارع القطاع نحو ١٧,٣٪ من حيث العدد ، ونحو ١٤,٥٪ من حيث المساحة . وبذلك يمكن القول بأن المجموع الكلى للمزارع بالفئة المساحية الأقل من ٣ فدان يمثل ما يقرب من ٧٧,٩٪ من أعداد المزارع بالقطاع ، ونحو ٣٣,٠٪ من حيث المساحة الإجمالية للمزارع بالقطاع، كما يبلغ المتوسط العام لمساحة المزرعة داخل هذه الفئة ما يقرب من ١,١٤ فدان (٤٨ و . هكتار) ويمدى يتراوح ما بين ٠,٠٥ - ٢,٢٧ فدان (٠,٢١ - ٠,٩٥ هكتار) . وإذا ما أفترض أن مزارع الكفاف والمزارع الصغيرة تمتد لتشمل تلك الفئات من المزارع بالفئة المساحية الأقل من ٥ فدان لأمكن تقدير نسبة تمثيل هذه الفئات من المزارع وفقا لنتائج نفس التعداد الزراعى بما يقرب من ٩٠٪ من أعداد المزارع بالقطاع ,كما تمثل مساحتها الإجمالية ما يقرب من ٥٠٪ من إجمالى مساحة مزارع القطاع ,كما يبلغ المتوسط العام لمساحة المزرعة منها ما يقرب من ١,٥٠ فدان (٠,٦٣ هكتار) .

- وبالنسبة للأراضى الجديدة القابلة للإستصلاح والإستزراع فتشير نتائج دراسات المخطط الرئيسى للأراضى ودراسات جنوب الوادى غربا وشرقا إلى وجود مايقرب من ٩,١ مليون فدان يمكن إستصلاحها والتوسع الزراعى بها ، وحيث تضمنت إستراتيجية وزارة الزراعة للتوسع الزراعى الأفقى

حتى عام ٢٠١٧م إختيار مايقرب من ٣,٠ - ٣,٥ مليون فدان لإستصلاحها حتى عام ٢٠١٧ ، وتشمل مايقرب من ٥,٠ مليون فدان على الأقل بمشروع جنوب الوادى . وإن تميزت هذه الأراضى من حيث رتبها الإنتاجية الطبيعية بإنحصارها فى الرتب الإنتاجية من الثالثة حتى السادسة [٣] .

- تشير تقديرات الإستهلاك من المياه فى الأغراض الزراعية والصناعية ,والمنزلية خلال عام ١٩٩٢ إلى إستهلاك كامل الإيرادات المائية لمصر من مياه نهر النيل والخزان الجوفى بالدلتا والوادى بالإضافة إلى مايقرب من ٤,٠ مليار متر مكعب من مياه الصرف الزراعى[٤] . وإذا كان من المتوقع إمكانية زيادة المستخدم من مياه الصرف الزراعى مستقبلا بكميات إضافية تقدر بنحو ٣,٠ مليار متر مكعب ,فإنه لمن المتوقع أيضا زيادة الإستهلاك من المياه فى أغراض الصناعة والإستهلاك المنزلى بكميات إضافية تبلغ نحو ٧,٠ مليار متر مكعب فى عام ٢٠٢٥م ، وهو مايشير بدوره إلى تناقص المتاح من المياه لأغراض الزراعة مستقبلا بعد الوفاء بالإحتياجات الأخرى وهو مايؤكد بدوره إلى الحاجة إلى ترشيد إستخدامات المياه فى جميع الأغراض إلى جانب ضرورة البحث فى تنمية مصادر المياه[٥] .

- يتواجد فى الزراعة المصرية من الثروة الحيوانية (فى عام ١٩٩٩) مايقرب من ٦,٧ مليون رأس من الأبقار والجاموس ، ونحو ٧,٧مليون رأس من الأغنام والماعز وبمتوسط حمولة يبلغ نحو ٨٥، ٩٨ رأس من كل منها لكل مائة فدان من الأراضى المنزرعة[٦] . وتشير نتائج التعداد الزراعى لعام ٨٩/ ١٩٩٠ إلى أن الحائزين لثروة حيوانية من بين حائزى الأراضى الزراعية يمثلون مايقرب من ٧٥٪ من جملة تعدادهم على حين يقتصر النشاط الإنتاجى للنسبة الباقية منهم على نشاط الإنتاج النباتى دون الإنتاج الحيوانى .

- وبالنسبة للآلات والمعدات الزراعية فتشير الدراسات إلى ان المتواجد منها بالزراعة المصرية قد وصل بدرجة الميكنة إلى نسبة ١٠٠٪ فى أعمال تجهيز الأراضى الزراعية وفى أعمال الرى ومقاومة الآفات لجميع المحاصيل الزراعية وفى أعمال الخدمة الزراعية بالمحاصيل البستانية إلى جانب الوصول بدرجة ميكنة عمليات حصاد ودراس محاصيل الحبوب إلى نسبة مرتفعة بالإضافة إلى دخول الميكنة الزراعية مجال زراعة وخدمة بعض المحاصيل الأخرى[٧] .

- وبالنسبة للموارد البشرية الزراعية فتشير نتائج التعداد السكانى لعام ١٩٩٦ إلى أن السكان الزراعيين يمثلون مانسبته ٣١٪ تقريبا من إجمالى السكان ,كما يمثل تعداد القوى العاملة المشتغلة فى مهنة الزراعة (١٥ سنة فأكثر) نحو ٢٧,٢٪ من إجمالى القوى العاملة البشرية[٨]

كما تشير نتائج التعداد الزراعى لعام ٨٩/ ١٩٩٠ إلى أن المجتمع السكانى الزراعى يتكون فى مجموعه من نحو ٣,٥ مليون أسرة معيشية وبمتوسط يبلغ ٦ أفراد للأسرة المعيشية الواحدة . كما يمثل أعداد السكان الزراعيين بالأسر الحائزة للأراضى الزراعية مايقرب من ٨٦٪ من أعداد السكان الزراعيين ، حيث تمثل النسبة الباقية أعداد السكان الزراعيين غير الحائزين لأراضى زراعية . وتشير نفس النتائج إلى أن ٩٠٪ من السكان الحائزين لأراضى زراعية يحوزون لمساحات تقل عن ٥ أفدنة للحيازة الزراعية الواحدة . وتختلف الدراسات فى تقديراتها حول حجم ونوعية البطالة بالقطاع الزراعى وإن كانت تؤكد على وجودها . حيث تتضمن نتائج بعض الدراسات تقدير فائض العمالة بالقطاع بنحو ٣٦,٧٪ من العمل المتاح[٩] ، على حين يقدرها البعض الآخر بما نسبته ٤٤,٢٪ بما فى ذلك مايقرب من ٩٪ كبطالة مقنعة على حين تمثل البطالة الموسمية مايقرب من٣٥,٥٪ من العمل المتاح[١٠].

وبالنسبة لنمط إستغلال الأراضى الزراعية سجل توزيع الأراضى المنزرعة بين الزراعات المختلفة خلال السنوات الأخيرة من العقد الأخير (١٩٩٦ - ١٩٩٩) النتائج التالية :

- شغلت الزراعات المستديمة الممثلة فى الفاكهة والنخيل والبرسيم الحجازى مايقرب من ١٨,٠٪ فى المتوسط من إجمالى المساحة الأرضية المنزرعة على حين شغلت الزراعات الموسمية مايقرب من ٨٢٪ منها .

- تشغل محاصيل الحبوب الشتوية والممثلة فى كل من القمح والشعير النسبة الأكبر من المساحة الأرضية المنزرعة بالمحاصيل الموسمية خلال الموسم الشتوى وبنسبة بلغت مايقرب من ٤١٪ ويليها فى ذلك محصول البرسيم وبنسبة بلغت نحو ٣٩٪ ، ثم محاصيل الخضروات الشتوية بنسبة بلغت نحو ١٠٪ ثم مجموعة المحاصيل البقولية الشتوية بنسبة بلغت نحو ٦,٥٪ ثم تأتى بعد ذلك بقية المحاصيل الأخرى الشتوية (جدول رقم ٢ بالمرفقات).

- تشغل مجموعة محاصيل الحبوب الصيفية والنيلية والممثلة فى الأرز والذرة بأنواعه النسبة الأكبر من المساحة المحصولية للمحاصيل الصيفية والنيلية الموسمية وبنسبة بلغت نحو ٦٢,٥٪ ثم تأتى بعد ذلك مجموعة محاصيل الخضروات وبنسبة بلغت نحو ١٦,٤٪ ، ثم القطن بنسبة١٣٪ . أما مجموعة المحاصيل الزيتية والممثلة فى كل من فول الصويا ، والسمسم ، وعباد الشمس، والفول السودانى فبلغت نسبة المساحة المنزرعة بها مايقرب من ٤,٠٪ من جملة المساحة المحصولية الصيفية للمحاصيل الموسمية (جدول رقم ٣ بالمرفقات) .

- وجود تباين واضح بين نمط إستغلال الأراضى الزراعية القديمة ,ونمط إستغلال الأراضى الزراعية القديمة حيث إرتفاع نسبة المساحات المنزرعة بالخضروات والفاكهة فى الأراضى الجديدة عنه فى الأراضى القديمة بشكل عام (الجداول من رقم (١) إلى رقم (٣) بالمرفقات) .

- سجلت إنتاجية الأراضى الزراعية خلال فترة العقدين مابين السنوات ١٩٩٧/٧٦ معدلات نمو سنوى بلغ نحو ٢,٣٠٪ ، ١,٣٠٪ ، ١,٩٪ ، ١,٧٠٪ ، ٢,٩٠٪ ، ٠,٣٪ فى حالة كل من الأرز، والذرة الشامى، والقمح ، والقصب ، والفول السودانى، والفول البلدى على الترتيب . كما سجلت إنتاجية الأرض الزراعية من كل من الطماطم والبطاطس معدلات زيادة سنوية بلغت نحو ٣,٦٪ ،١,٥٪ على الترتيب ,على حين سجلت إنتاجية الأرض الزراعية من المحاصيل الزراعية الأخرى معدلات نمو سنوية متواضعة إلى حد ما بالنسبة لأغلبية هذه المحاصيل (جدول رقم (٤) بالمرفقات) .

- تقدر مساهمة قطاع الزراعة فى الناتج المحلى الإجمالى خلال السنوات ١٩٩٦ - ١٩٩٨ بنسبة تراوحت مابين ١٦٪ - ١٧٪ تقريبا (جدول رقم ٥ بالمرفقات) .

- وبالنسبة للتجارة الخارجية فى السلع الزراعية والغذائية من صادرات وواردات خلال السنوات ١٩٩٦ - ١٩٩٨ فتعكس وجود عجز فى الميزان التجارى لهذه المجموعة من السلع بلغ نحو ٩,٠١ ، ٨,٩ ، ١,٠١ مليار جنيه فى كل من هذه السنوات على الترتيب ليشارك بذلك فى إجمالى العجز فى الميزان التجارى السلعى المصرى بنسبة بلغت نحو ٣٣,٩٢٪، ٣١,٦٣٪، ٢١,٥٧٪ فى كل من الثلاث سنوات على الترتيب . (الجداول من رقم(٦) إلى رقم (٨) بالمرفقات) .

على الرغم من إمكانية توصيف الصادرات الزراعية المصرية بوجود التنوع النسبى الكبير بها إلا أن السلع الزراعية التصديرية التقليدية ما زالت تشكل المكون الرئيسى بها والتى تتمثل فى كل من القطن ، والأرز ، والبصل ، والبطاطس ، والبرتقال والليمون والحمضيات . كما تتصف الصادرات الزراعية وعلى مستوى السلع الزراعية الفردية بوجود التقلبات السنوية الكبيرة بها من عام إلى آخر، ومن ثم التقلبات فى أهميتها النسبية فى إجمالى الصادرات من السلع الزراعية حيث تراوحت نسبة قيمة الصادرات من القطن الخام إلى إجمالى قيمة الصادرات من السلع الزراعية والغذائية ما بين ١٨,٤٪ (١٩٩٦)، ٣٠,٤٪(١٩٩٨) ، كما تراوحت نسبة قيمة الصادرات من الأرز إلى إجمالى قيمة الصادرات من السلع الزراعية والغذائية ما بين ١٦,٢٪ (١٩٩٧) ،٢٦٪ (١٩٩٨) . أما

القيمة الإجمالية للصادرات من الخضروات فقد تراوحت نسبتها إلى إجمالى قيمة الصادرات من السلع الزراعية والغذائية ما بين ٢,٢١٪ (١٩٩٨)، ٢٨٪ (١٩٩٦)على حين بلغت هذه النسبة فى حالة الصادرات من الفاكهة ما بين ٣,١٪ (١٩٩٨) ، ٥,٢٪(١٩٩٧) .أما الصادرات من كل من السلع الزراعية والغذائية الأخرى فيلاحظ أيضاً وجود التقلبات السنوية فى قيمة الصادرات منها ووزنها النسبى فى إجمالى الصادرات من السلع الزراعية والغذائية وعلى نحو ما يشير إليه الجدول رقم (٧) بالمرفقات .

- وبالنسبة لقائمة الواردات من السلع الزراعية والغذائية فتعد الحبوب ممثلة فى كل من القمح ودقيقة ,والأذرة الشامية هى المكون الرئيسى بها حيث تراوحت نسبة قيمة الواردات منها إلى إجمالى قيمة الواردات من السلع الزراعية والغذائية خلال السنوات ١٩٩٦- ١٩٩٨ ، ما بين ٣٦,٣٪ (١٩٩٧، ١٩٩٨) ٤٥,٣٪ (١٩٩٦) . وتأتى الواردات من زيوت ودهون الطعام فى المرتبة الثانية بعد الحبوب من حيث نسبة قيمة الواردات منها إلى إجمالى قيمة الواردات من السلع الزراعية والغذائية خلال نفس الفترة ,حيث تراوحت هذه النسبة ما بين ١٢,٦٪ (١٩٩٦) ، ١٥,٥٪ (١٩٩٨) ، هذا ووقد يتماثل معها من حيث الأهمية النسبية فى قائمة الواردات المصرية الواردات من مجموعة اللحوم ومنتجات الألبان، والكسب وأغذية الحيوان ثم تأتى بعد ذلك الواردات من السكر والأسماك وغيرها من السلع الغذائية الأخرى وعلى نحو ما يشير إلية الجدول.رقم (٨) بالمرفقات .

- إن المقابلة مابين كميات الإنتاج المحلى من السلع الزراعية والغذائية والمتاح للإستهلاك منها فى السوق المحلية خلال الثلاث سنوات المشار إليها يعكس تدنى نسبة الإكتفاء الذاتى فى الإستهلاك من زيوت الطعام (٣٣٪ فى المتوسط) وتتحسن هذه النسبة نسبيا فى حالة القمح (٥٢,٥٪ فى المتوسط) ثم فى حالة الأذرة (٦٩,٥٪ فى المتوسط) . أما نسبة الإكتفاء الذاتى فى الإستهلاك من كل من السكر، والأسماك ، واللحوم فبلغت مايقرب من ٥٩٪، ٧٣٪ . ٩٠٪ فى المتوسط وعلى الترتيب . وتصل هذه النسبة إلى نحو ٢٥٪، ٣٧٪ فى حالة كل من فول الصويا ، والسمسم على الترتيب . وفى المقابل فإن نسبة الإكتفاء الذاتى فى الإستهلاك المحلى من السلع الزراعية والغذائية التصديرية تشير إلى أن مايصدر من أغلب هذه السلع إلى الأسواق الخارجية لايمثل سوى نسبة هامشية حيث بلغت نسبة الانتاج الى الاستهلا؛ منها مايقرب من ١٢٠,٥٪، ١٣٪ ، ١١٠,٧٪ ، ١١٢,٧٪ ، ١٠٩,٠٠٪ ، ١١٢,٩٪ ، ١١٢,٢٪ فى حالة كل من القطن، والكتان الخام ،

والأرز، وعباد الشمس، والفول السوانى، والبصل ، والبطاطس على الترتيب ، فى حين تصل هذه النسبة إلى مايقرب من ١٠٢,٦٪ ، ١٠٤,٦٪ فى المتوسط فى حالة كل من البرتقال والليمون الحامض على الترتيب. أما السلع الزراعية التصديرية الأخرى من الخضروات والفاكهة فتعبر نسبة الإكتفاء الذاتى فى الإستهلاك منها على أن الكميات المصدرة منها إلى الأسواق الخارجية لاتمثل سوى نسبة هامشية محدودة للغاية بالقياس إلى الإستهلاك المحلى منها وعلى نحو مايشير إليه الجدول رقم (٩) بالمرفقات .

(٣) الزراعة بين أهداف التنمية الزراعية ومشاكلها ومحدداتها :

فى إطار اللقطة التصويرية الساكنة لأوضاع القطاع الزراعى ودوره فى الإقتصاد القومى والمشار إليها من قبل يمكن مناقشة أهم الأهداف التى يجب أن تسعى إليها السياسة الزراعية والمشكلات والمحددات التى تواجه كل منها ثم السياسات والأدوات اللازمة لتحقيق هذه الأهداف فى النقاط الموجزة التالية :

(١/٣) تحقيق زيادات متواصلة فى الإنتاجية والإنتاج الزراعى الكلى :

إن دخول الزراعة المصرية القرن الواحد والعشرون مع وجود العجز الحالى فى إنتاجها من السلع الغذائية إلى جانب النمو السكانى بمعدلات مرتفعه يجعل من ضرورة تحقيق زيادات متواصلة فى الإنتاجية والإنتاج الزراعى الكلى وبمعدلات تزيد عن معدلات النمو السكانى هدفاً إستراتيجياً للتنمية الزراعية . إن تحقيق هذا الهدف يفرض ضرورة الأخذ بمسارات أربع مجتمعة لكل منها مشاكله ومحدداته، ومن ثم سياساته وأدواته وهى :

(١/١/٣) الحفاظ على الموارد الزراعية الطبيعية المستغلة حاليا فى الزراعة :

ويأتى فى مقدمة ذلك الحفاظ على الأراضى الزراعية القديمة دون إهدارها فى الأغراض غير الزراعية من مبانى سكنية ومشروعات صناعية وإجتماعية، حيث تشير التقديرات حول المساحات المستقطعة منها سنويا فى الأغراض غير الزراعية خلال الفترة ١٩٨٣ - ١٩٩٥ إلى أنها بلغت مايقرب من ٨١,٥ ألف فدان وبمعدل سنوى بلغ نحو ٦,٣ ألف فدان فى المتوسط [١١] . إن الحفاظ على هذه الأراضى يواجه حاليا ببعض المشكلات والمحددات ومن أهمها :

إرتفاع الكثافة السكانية الريفية فى محيط الأراضى الزراعية وتزايدها على نحو يفرض الحاجة إلى الزحف بالمبانى السكنية على هذه الأراضى بغرض الإسكان كحاجة إجتماعية للمجتمع الزراعى .

- إرتفاع الكثافة السكانية الريفية وتزايدها بالأراضى القديمة يفرض التوسع فى مشروعات الخدمات الإجتماعية (تعليم / صحه / مياه شرب / صرف صحى. . .الخ) فى هذه المناطق ومن ثم إستقطاع مساحات منها لهذه المشروعات .

ومن هنا فإن الحفاظ على الأراضى الزراعية القديمة دون إهدارها فى الأغراض غير الزراعية يفرض بدوره الحاجة إلى :

- خلخلة الكثافة السكانية فى محيط هذه الأراضى والحد من زيادتها من خلال توفير الفرص الكافية أمام السكان الزراعيين بها للإنتقال والهجرة إلى الأراضى الجديدة الجارى والمستهدف إستصلاحها بالصحارى المصرية .

- إعادة تخطيط القرية المصرية على نحو يسمح بالتوسع الإسكانى الرأسى بها فى محيط كردوناتها السكنيه الحالية سواء لغرض الإسكان أو لأغراض المشروعات الإجتماعية الأخرى .

- وقف التوسع فى المشروعات الصناعية على حساب الأراضى الزراعية القديمة ، والحزم فى تطبيق التشريعات والقرارات الهادفة إلى وقف إستخدام الأراضى الزراعية فى الأغراض غير الزراعية.

إن الحفاظ على الأراضى الزراعية يمتد ليشمل أيضا الحفاظ على خصائصها الطبيعية والكيماوية وبما يتناسب والظروف الملائمة لأغراض الزراعة وهو مايستلزم بدوره التوسع فى المشروعات الهادفة إلى ذلك وصيانتها والتى تضم فيما بينها :

- مشروعات صيانة وتطوير شبكات الصرف الزراعى العمومية .

- مشروعات الصرف الزراعى المغطى .

- مشروعات إضافة المخصبات الزراعية إلى التربة الزراعية .

- مشروعات إضافة الجبس الزراعى إلى الأراضى الزراعية .

- المشروعات الأخرى ذات نفس الهدف .

وبالنسبة لمورد مياه الرى فإن الحفاظ عليها بما يعنيه ذلك من ضرورة ترشيد إستخداماتها فى الزراعة فإن السياسات والبرامج المتبعة حاليا تتسق مع تحقيق هذا الهدف حيث التوجه إلى إختيار

البدائل المحصولية ذات الإحتياجات المائية الأقل، بالإضافة إلى السعى نحو تخفيض المساحات المنزرعة من المحاصيل ذات الإحتياجات المائية المرتفعة (أرز، وقصب)، وتطوير شبكات توزيع المياه.

(٢/١/٣) تحقيق زيادات متواصلة فى إنتاجية الموارد الطبيعية المستغلة :

إن تحقيق زيادات متواصلة فى إنتاجية الموارد الطبيعية المستغلة يعد مسارا ضروريا أمام وجود الفجوة القائمة حاليا فى الإنتاج من السلع الغذائية فضلا عن كونه مسارا أقل تكلفة عن مسار التوسع الزراعى فى الأراضى الجديدة . هذا وإذا كانت مؤشرات إنتاجية الأراضى الزراعية فى الزراعة المصرية بالقياس إلى مستوياتها العالمية تشير إلى أن إنتاجية الأراضى الزراعية فى الزراعة المصرية لاتمثل سوى ٦٣٪ ، ٣٨٪ ، ٦٢٪ ، ٤٣٪ ، ٦٥٪ ، ٤٥٪ ، ٣٨٪ تقريبا من الإنتاجية على المستوى العالمى فى كل من حالات القمح، والشعير، والفول البلدى، والبصل الشتوى،والأذرة الشامى، والبطاطس ، والسمسم على الترتيب [١٢] ، وإذا كانت المؤشرات السابقة أيضا تشير إلى أن مايقرب من ٥٠٪ من الأراضى المنزرعة هى من الرتب الإنتاجية الثالثة حتى الخامسة، فإن فى ذلك مايعكس إمكانية زيادة إنتاجية هذه الأراضى بنسب لا بأس بها إذا ما وجدت البرامج والمشروعات الهادفة إلى ذلك .

إن تحقيق زيادة متواصلة فى إنتاجية الموارد الطبيعية المستغلة إنما يعنى فى مضمونه حتمية الأخذ بوسائل التطور التكنولوجى فى الزراعة والإستمرارية فى تحديث وتطوير هذه الوسائل والأساليب ، وهو مايمكن تحقيقه من خلال البرامج ,والسياسات والإجراءات التى تساعد على :

- تفعيل دور مؤسسات البحث العلمى الزراعية القائمة حاليا بتوفير الإمكانيات المادية اللازمة لها ووضع برامج علمية هادفة تشمل :

١- برامج هادفة إلى إستنباط سلالات وأصناف جديدة مرتفعة الإنتاجية من محاصيل الحبوب والبذور الزيتية .

٢- البحث عن بدائل محصولية جديدة مرتفعة الإنتاجية من محاصيل البذور الزيتية ,وتنفيذ البرامج العلمية لإختبار ونشر زراعتها فى الزراعة المصرية .

٣- وضع وتنفيذ برامج علمية هادفة إلى البحث فى تصنيع المخلفات الزراعية ,ونشر مهارات تطبيق نتائجها بين مجتمع المنتجين الزراعيين،

٤- برامج علمية للبحث عن أصناف وسلالات المحاصيل الزراعية التى يمكن التوسع فى زراعتها بالصحارى المصرية .

- تفعيل دور جهاز الإرشاد الزراعى والذى يتواجد به الكوادر البشرية اللازمة فى إطار تنظيمى جيد .

- تضمين خطط التنمية البرامج والمشروعات الطموحة والهادفة إلى تحسين الخواص الطبيعية والكيماوية للأراضى الزراعية وصيانتها .

(٣/١/٣) تحقيق إضافات سنوية متواصلة إلى الموارد الطبيعية المستغلة فى الزراعة :

إن الحفاظ على الأراضى الزراعية القديمة ,وزيادة إنتاجيتها لا يعد من المسارات الكفيلة بمفردها بالقضاء على الفجوة القائمة حاليا فى إنتاج الغذاء على المدى الطويل وهو ما يفرض بدوره الحاجة إلى تحقيق إضافات سنوية ومتواصلة إلى الرقعة الأرضية المنزرعة . وإذا كانت الأراضى الجديدة القابلة للاستصلاح والاستزراع لاتعد هى بالعامل المحدد للتوسع الزراعى الأفقى حاليا، إلا أن تحقيق إضافة سنوية منها إلى الأراضى المنزرعة يواجه ببعض المشاكل والمحددات ومن أهمها:

- محدودية الموارد المائية التى يمكن أن تتاح للتوسعات الزراعية بها .

- كبر حجم الإستثمارات اللازمة لبرامج ومشروعات التوسع الزراعى بها حيث يتواجد أغلبها فى مناطق تخلو من مرافق البنية الأساسية الزراعية وغير آهلة بالسكان .

- تميز النسبة الغالبة من الأراضى الجديدة بأنها من الرتب الإنتاجية دون الأولى ,والثانية , ومن ثم الحاجة إلى أساليب ووسائل تكنولوجية غير تقليدية لزراعتها.

إن مجابهة المشاكل والمحددات السابقة تستلزم تطبيق السياسات والبرامج الهادفة إلى :

- تنمية الموارد المائية المتاحة للزراعة حاليا والبحث عن مصادر جديدة من خلال السياسات والبرامج التالية :

١- ترشيد الإستخدامات الحالية للمياه فى جميع أغراض إستخداماتها بالوسائل الممكنة.

٢- تفعيل الحوار مع دول حوض النيل بغرض تنمية موارد مياه النيل وزيادة حصة مصر منها .

٣- العمل على الإستفادة بأقصى درجة ممكنه من المياه الجوفية الصالحة للزراعة خاصة فى

مناطق الوادى والسواحل الشمالية ومناطق الصحارى .

٤- وجود البرامج الزراعية السنوية اللازمة للإستفادة المباشرة من مياه الأمطار فى الزراعة خاصة فى مناطق الساحل الشمالى .

٥- وجود برنامج للتوسع فى إنشاء مخرات السيول ، وإنشاء خزانات المياه والتى يمكن أن تلزم فى هذا الشأن خاصة فى المناطق الجبلية بالصحارى المصرية وسيناء .

٦- وجود وتنفيذ المشروعات اللازمة للحفاظ على مياه الصرف الزراعى دون تلوث بغرض التوسع فى إعادة إستخدامها فى أغراض الزراعة .

- بالنسبة لكبر حجم الإستثمارات اللازمة لبرامج التوسع الزراعى الأفقى فمما لاشك فيه أن توجه السياسة الزراعية نحو مشاركة القطاع الخاص فى هذه البرامج سيساهم فى تمويل جانب كبير من هذه الإستثمارات .

- إنشاء المزارع التجريبية والنموذجية فى المناطق المستهدف إستصلاحها وإرشاد وتدريب المستفيدين من برامج إستصلاح الأراضى الجديدة على تطبيق تكنولوجيا الإنتاج الملائمة للزراعة بها .

(٤/١/٣) إدارة الموارد الزراعية المستغلة بكفاءة وتجنب مصادر الفقد أو الخسائر الناجمة عن سوء الإدارة :

فإذا كانت السياسة الزراعية القائمة حاليا تستند على الأخذ بمبادىء نظام آليات السوق الحرة بإعتبارها الضمان لتحقيق كفاءة إستخدام الموارد الزراعية ، إلا أن تطبيق مبادىء هذا النظام فى المرحلة الراهنة مازال يواجه بالعديد من أوجه القصور فى الأسواق المحلية للسلع الزراعية مما يضعف من عمل آلياتها بكفاءة . ومن أهم أوجه القصور القائمة حاليا فى هذه الأسواق مايمكن إيجازه فيمايلى :

- نقص أو تخلف وسائل تخزين او حفظ الكثير من المحاصيل الزراعية مما ينعكس بدوره على إرتفاع تكلفة التخزين والفاقد منها وماله من إنعكاسات على أسعار كل من المنتج والمستهلك . ويبدو ذلك واضحا فى حالة الخضروات والفاكهة ، حيث تشير الدراسات [١٣] إلى وجود نقص فى السعة المطلوبة من ثلاجات الحفظ والتبريد بما يقرب من ٥٧٪ من السعة المطلوبة .

- النقص فى الطاقات الإنتاجية للصناعات القائمة على تجهيز وتصنيع البعض من المحاصيل

الزراعية ويبدو ذلك واضحا فى صناعة المحاصيل السكرية (خاصة البنجر) والخضروات والفاكهة .

- غياب مواصفات الجودة للكثير من المحاصيل الزراعية وضعف تطبيق نظم الفرز والتدريج للمحاصيل الزراعية خاصة فى الفاكهة والخضروات، حيث تشير الدراسات [١٤] إلى وجود نقص فى محطات فرز وتدريج المحاصيل البستانية يبلغ نحو ٤٥٪ من الطاقة أو السعة المطلوبة .

- تخلف وسائل التعبئة والتغليف خاصة فى حالة محاصيل الفاكهة والخضروات .

- غياب نظم المعلومات السوقية الفعالة والتى تفى بإحتياجات كل من المنتج والمستهلك وغيرهم من الوسطاء المتعاملين فى أسواق السلع الزراعية .

- ضعف التناسق فى البناء الهرمى لأسواق البعض من المحاصيل الزراعية مما ينعكس فى ضعف المنافسة وإرتفاع تكلفة الهوامش التسويقية بماله من أنعكاسات سلبية بالنسبة لكل من المنتج والمستهلك .

- النقص فى أسطول النقل من العربات المبردة .

إن تطوير الأسواق المحلية للسلع الزراعية يعد مطلباً أساسيا ذات أولوية أولى تسبق أولوية برامج التنمية الزراعية ذاتها . وفى هذا الإطار يمكن إيجاز أهم ملامح هذا التطوير والذى يجب أن تتبناه السياسات الإستثمارية والمالية والتشريعية فيما يلى :

دعم وتطوير البنية الأساسية للأسواق المحلية للسلع الزراعية فى المسارات التى تشمل التوسع فى الصناعات التالية : (١) محطات فرز وتدريج وتعبئة وتغليف الخضروات والفاكهة ، (٢)ثلاجات حفظ وتبريد الخضروات والفاكهة واللحوم ، والأسماك ،(٣) صناعة العصائر والمعلبات للخضروات والفاكهة والألبان، (٤) صناعة إستخراج سكر البنجر ، (٥) زيادة أسطول النقل من العربات المبردة، (٦) التوسع فى أسطول النقل الجوى والبحرى .

أن تشجيع القطاع الخاص على الإستثمار فى هذه الصناعات من خلال السياسات المالية المحفزة على ذلك يفترض أن يركز على توطين هذه الصناعات فى مراكز الإنتاج ، وفى موانى الشحن إلى الأسواق الخارجية .

- وضع مواصفات الجودة لكل من الرتب المختلفة من السلع الزراعية والغذائية ، مع وضع الضوابط التى تضمن التعامل بها والرقابة على تنفيذها .

وضع المواصفات الفنية لمواد التعبئة والتغليف والرقابة على تنفيذها .

- وضع الضوابط والتشريعات التى تحول دون الاحتكار فى هذه الأسواق إلى جانب الضوابط والتشريعات اللازمة لحماية المنتج المحلى من الإغراق .

- تطوير نظم المعلومات عن أسواق السلع الزراعية والغذائية على نحو يفى بإحتياجات كل من الأطراف المتعاملة فيها .

وأخيراً يجدر التنوية إلى أن آليات السوق الحرة ليست الأداة الوحيدة الكفيلة بتحقيق كفاءة إدارة الموارد الزراعية فى كثير من الحالات خاصة فى الحالات التى لا تتعامل معها آليات السوق الحرة مثل الآثار أو الوفورات الخارجية للأنشطة والمشروعات الإنتاجية مما يفرض على واضعى السياسات الزراعية التدخل بأدوات أخرى بغرض تحقيق هذا الهدف أو تحقيق أهداف إجتماعية مخططة .

(٢/٣) زيادة فرص العمل وتحسين دخول السكان الزراعيين :

يعد تحسين دخول السكان الزراعيين عبر مسارات زيادة فرص العمل المنتج وزيادة سعة وتنوع نشاطهم الإنتاجى من الأهداف التى تفرض أولوياتها بين أهداف خطط وسياسات التنمية ,حيث تتأكد أولوية هذا الهدف أمام إستيعاب القطاع الزراعى لما يقرب من ثلث تعداد المجتمع السكانى المصرى فى نفس الوقت الذى تبلغ مشاركته فى الناتج المحلى الإجمالى بما يقرب من ١٧٪ . كما تتأكد الأولوية الأولى لهذا الهدف بدرجة أكبر من إتجاهات معدل النمو فى الناتج المحلى الأجمالى، وفى الناتج المحلى الزراعى خلال السنوات الأخيرة والتى تعكس تزايد الفجوة ما بين متوسط الدخل الفردى فى قطاع الزراعة ومثيله بالقطاعات غير الزراعية ,إذ بلغ متوسط معدل النمو السنوى فى الناتج المحلى الأجمالى خلال الفترة ١٩٨٨/٨٧ - ١٩٩٩/٩٨ ما يقرب من ٤,٨٣٪ فى نفس الوقت الذى بلغ فيه متوسط معدل النمو السنوى فى الناتج المحلى الزراعى ما يقرب من ٣,٣٠٪.

وتبدو أولوية زيادة دخول المجتمع الزراعى بين أهداف التنمية أكثر وضوحاً من النظرة إلى تركيبة هذا المجتمع فى حد ذاته ,وما تحوزه الأسرة الزراعية من أصول إنتاجية . فإذا كانت المؤشرات السابقة تشير إلى أن ٩٠٪ من السكان الزراعيين داخل الفئة التى تحوز الأسرة منها لمساحة أقل من ٥ فدان وبمتوسط مساحة يبلغ نحو ١,٥ فدان للحيازة الواحدة ,ولأسرة يبلغ تعدادها ٦ أفراد فى المتوسط لأمكن تقدير متوسط دخل الفرد لهذه الشريحة من السكان خلال عام ١٩٩٩ بما يقرب من

١٤٨٧ جنيه، وينخفض هذا المتوسط ليصل إلى نحو ١١٣٠ جنية للفرد بالنسبة للفئات الحائزة لأقل من ٣ فدان والتى تشكل بمفردها ما يقرب من ٧٨٪ من مجموع السكان الزراعين، حيث يقدر متوسط صافى الدخل الزراعى للفدان من نشاطى الأنتاج النباتى والحيوانى خلال هذا العام بما يقرب من ٥٩٤٧ جنية (الجدول رقم (١٠) بالمرفقات) .

إن تحسين دخول الفئات المشار إليها من السكان الزراعين يواجه ببعض التحديات ومن أهمها:

- صغر متوسط حيازة الأسرة الزراعية من الفئات المشار إليها وتدنى مستوى الدخل الفردى بها وضعف أوغياب القدرة على الأدخار .

- صغر المتوسط العام لمساحة المزرعة بالشرائح الأكبر من المزارع المصرية وبالقياس إلى الكثافة السكانية بها أيضاً يعكس محدودية فرص العمل التى يمكن أن تتاح بهذه المزارع أمام فائض العمل بالمزارع الأصغر منها بالفئات المشار إليها، ويؤكد على ذلك تقديرات فائض العمل الزراعى على المستوى الكلى للقطاع والمشار إليها من قبل .

- إن تطبيق آليات السوق الحرة فى توجيه وتسويق الأنتاج الزراعى بما يتواجد من أوجه قصور فى الأسواق المحلية للسلع الزراعية يصاحبه وجود التذبذبات الحادة فى أسعار المحاصيل الزراعية وإنخفاضها فى أوقات الحصاد مما يترتب عليه تأثيرات سلبية على الدخول المزرعية وعدم إستقرارها .

إن التحديات التى تواجه تحقيق الهدف المشار إليه تفرض على خطط وسياسات التنمية الزراعية أن تشتمل على حزمة البرامج والمشروعات والوسائل التالية :

- البرامج والمشروعات التى تعمل على الزيادة المتواصلة فى إنتاجية الأراضى الزراعية .

- المشروعات والأساليب والوسائل التكنولوجية التى تساعد على زيادة درجة التكثيف المحصولى فى المزرعة المصرية .

- المشروعات والسياسات الهادفة إلى تشجيع المنتج الزراعى إلى زيادة أصوله الإنتاجية من ثروة حيوانية وداجنة خاصة وأنه ما زال هناك ما يقرب من ٢٥٪ من المزارع المصرية تقوم فى إنتاجها على أنشطة الإنتاج النباتى دون غيرها من أنشطة الإنتاج الحيوانى والداجن .

- البرامج والمشروعات التى تهدف إلى الإرتفاع بقيمة المنتج الزراعى خاصة مشروعات التصنيع المنزلى للمنتجات الزراعية ، والصناعات الريفية .

- السياسات والإجراءات التى تشجع المنتج الزراعى الصغير على التوسع فى زراعة المحاصيل النقدية مرتفعة القيمة .

- منح الفرص والأولوية للأسر الزراعية غير الحائزة لأراضى زراعية أو تلك الحائزة لمساحات قزمية أو صغيرة منها لتملك الأراضى الزراعية فى مناطق الأستصلاح الجديدة .

- تدخل الدولة بالسياسات والأدوات والأجراءات التى تعمل على التأثير على جانبى الطلب أو العرض من السلع الزراعية الرئيسية بغرض الحفاظ على إستقرار أسعارها عند المستويات التى تضمن السعر المحفز للمنتج الزراعى على إنتاجها وتحقيق العدالة بالنسبة للمستهلك . وقد تشمل هذه السياسة تدخل الدولة بشراء جانب من المحصول فى أوقات الحصاد وإنخفاض أسعار المنتج بغرض تكوين مخزون إحتياطى يمكن به موازنة الأسعار فى الأوقات التالية بالنسبة للمستهلك وقت إرتفاع الأسعار . وفى هذا الشأن يتوقع أن تشمل هذه السياسات والأجراءات كل من محاصيل الحبوب والمحاصيل السكرية والزيتية .

(٣/٣) تحسين الميزان التجارى الزراعى والغذائى مع العالم الخارجى :

إن تحسين الميزان التجارى الزراعى والغذائى مع العالم الخارجى يعد من الأهداف التى تفرض أولوياتها أمام خطط وسياسات التنمية الزراعية المستقبلية أمام كبر قيمة العجز المتواجد به حاليا والمشار إليه من قبل . وفى الواقع فإن المؤشرات المرتبطة بتحقيق هذا الهدف (خاصة من المنظور الإنتاجى) تجعل منه هدفاً طويل الأجل أمام خطط وسياسات التنمية الزراعية ، وإن كانت تعكس فى نفس الوقت أهمية التجارة الخارجية فى السلع الزراعية والغذائية (تصديراً واسيرادا) وفقا للمزايا النسبية كعامل حيوى فى تحقيق هذا الهدف ، كما تشير فى نفس الوقت إلى وجود الفرص المحدودة التى يمكن أن تساعد على تحقيقه نسبيا على المدى المتوسط إذا ما وجدت السياسات والأدوات المساعدة على ذلك . ومن أهم التحديات التى تواجه تحقيق هذا الهدف ما يمكن إجماله فيما يلى :

- كبر حجم الفجوة ما بين الواردات والصادرات من السلع الزراعية والغذائية .

- محدودية الطاقة الإنتاجية الحالية للقطاع الزراعى مع نمو الطلب المحلى على السلع الغذائية بمعدلات كبيرة

- تنوع الصادرات ، والواردات من السلع الغذائية يفرض وجود العلاقة التنافسية فيما بين

المحاصيل التصديرية والبديلة للواردات على إستخدام الموارد الزراعية .

إن تحليل المؤشرات الخاصة بالمساحات المنزرعة بالمحاصيل الزراعية النباتية التصديرية والبديلة للواردات، وكميات الصادرات، والواردات منها خلال السنوات ١٩٩٦ - ١٩٩٨ تؤكد على الحقائق التالية :

- إن هدف تحسين الميزان التجارى الزراعى والغذائى مع العالم الخارجى يعد هدفاً طويل الأجل أمام خطط وسياسات التنمية الزراعية من المنظور الإنتاجى . ومما يؤكد على ذلك أن المساحة المحصولية اللازمة لتغطية الواردات من محاصيل الحبوب ,والبقوليات وبذور وزيوت الطعام ، والسكر والفاكهة الطازجة (والتى تمثل قيمة الواردات السنوية منها نحو ٦٥,٨٪ من القيمة الأجمالية للواردات من السلع الزراعية والغذائية) تقدر بنحو ٥,٧٣٧ مليون فدان . ومع إفتراض ثبات معامل التكثيف المحصولى على ما هو عليه مستقبلاً والذى يبلغ نحو ١,٨ لكان معنى ذلك أن المساحة الأرضية الإضافية من الأراضى الزراعية والمطلوبة لتغطية الفجوة القائمة حاليا من مجموعة السلع المشار إليها تبلغ نحو ٣,١٨٧ مليون فدان . ومع إفتراض أن إضافة هذه المساحة يمكن أن يكون هدفاً يخطط لتحقيقة خلال ٢٥ عام لكان معنى ذلك الحاجة إلى إستصلاح وإستزراع مساحات إضافية سنوية من الأراضى الجديدة تبلغ نحو ١٢٧,٥ ألف فدان خلال هذه الفترة ,وهو ما يعد هدفاً طموحاً يتطلب موارد مالية وإدارية ضخمة لتحقيقه على أرض الواقع . ومع ذلك فإن النمو السكانى ومن ثم نمو الطلب المحلى على السلع الغذائية من المجموعة المشار إليها خلال هذه الفترة المستقبلية يجعل من هذا التقدير غير كافياً. وعلى ذلك فإن فرضية نمو السكان خلال هذه الفترة بمعدل سنوى يعادل ٢٪ ، مع فرضية نمو الطلب المحلى على الغذاء بنفس المعدل (كأدنى تقدير) إلى جانب فرضية إمكانية نمو إنتاجية الأراضى الزراعية المنزرعة حاليا بنفس المعدل ,إنما تعنى فى نفس الوقت الحاجة إلى زيادة المساحة الإضافية الإجمالية السابق تقديرها بنفس المعدل السنوى لتصل مع نهاية الفترة المشار إليها (٢٥ عام) إلى ما يقرب من ٥,٢٢٧ مليون فدان وبمتوسط سنوى يبلغ نحو ٢٠٩,١ ألف فدان ، وهو ما يؤكد على أن تحقيق التحسن فى الميزان التجارى الزراعى يعد من الأهداف طويلة الأجل من المنظور الإنتاجى . هذا فى نفس الوقت الذى يقدر فيه المساحة المحصولية المعادلة لكمية الصادرات السنوية من السلع الزراعية النباتية الخام والطازجة (والتى تمثل ما يقرب من ٦٨,٤٪ من إجمالى الصادرات الزراعية) تقدر بنحو ٣٥٥,٩ الف فدان سنوياً .

- كذلك أيضاً تشير هذه المؤشرات إلى أهمية التجارة الخارجية فى السلع الزراعية والغذائية

تصديراً واستيراداً كمسار لتحسين الميزان التجارى الزراعى ,حيث تكشف المساحات المعادلة لكميات الصادرات ,والواردات من السلع الزراعية المشار إليها من قبل إلى أن متوسط إيراد الفدان من النقد الأجنبى لمجموعة السلع الزراعية البديلة للواردات والسابق ذكرها يبلغ نحو ١٣٦٦,٥ جنيه، على حين يبلغ هذا المتوسط بالنسبة لمجموعة السلع الزراعية التصديرية السابق ذكرها نحو ٣١٨٦ جنيه ، وهو ما يشير فى مضمونه إلى أن زيادة الصادرات من السلع الزراعية التصديرية المشار إليها حتى إذا كان على حساب زيادة الواردات من مجموعة المحاصيل البديلة للواردات والمشار إليها يمكن أن يكون من محاور تحسين الميزان التجارى مع العالم الخارجى فى حدود الاعتبارات القومية الإجتماعية التى تسمح بذلك .

-كذلك أيضاً تكشف هذه المؤشرات عن وجود الأولويات للتوسع فى إنتاج البعض من المحاصيل البديلة للواردات على حساب البعض الآخر منها والمنافسة على إستخدام الموارد الزراعية فى نفس الموسم، حيث يلاحظ أرتفاع متوسط إيراد النقد الأجنبى للفدان من محصول بنجر السكر ثم الفول البلدى عنه فى بقية المحاصيل الشتوية الأخرى البديلة للواردات ,ومن ثم قد يكون هذا المسار إحدى المسارات التى يمكن أن تخفف من العجز فى الميزان التجارى الزراعى على المدى المتوسط .

- مع التسليم بالحقائق السابقة ,فإن النظر إلى الأستخدامات الحالية للأراضى الزراعية , والتوقعات المستقبلية لإستصلاح الأراضى الجديدة تكشف عن وجود بعض الفرص والمسارات لإمكانية تحسين الميزان التجارى الزراعى على المدى القصير والمتوسط من المنظور الإنتاجى ,والتى يمكن إيجازها فيما يلى :

١- يمكن النظر إلى التصدير من الفاكهة والخضروات على أنه يمثل الفرص الكامنة والواعدة لزيادة الصادرات الزراعية على المدى القصير والمتوسط إذا ما وجدت السياسات والوسائل المساعدة على ذلك حيث تشير الإمكانيات الإنتاجية الحالية منها إلى إمكانية مضاعفة الصادرات منها عدة أضعاف دون الحاجة إلى تخصيص مساحات زراعية إضافية لهذا الغرض . ومن المؤشرات التى تؤكد على ذلك وجود ما يقرب من ١٣ ٪ [١٦] من المساحة المنزرعة حاليا من الفاكهة (فى عام ١٩٩٩) ما زالت فى مرحلة ما قبل الإثمار والتى تمثل طاقة إنتاجية إضافية بدخولها مجال الأثمار والإنتاج على المدى القصير والمتوسط . أضف إلى ذلك ما تذهب إليه تقديرات الفاقد من الفاكهة والخضروات فى مراحل تسويقها إلى تقديره بما نسبته ١٠٪ من الإنتاج ,أى ما يعادل ١٠٪ من المساحات المنزرعة بها . كذلك أيضاً وفى ضوء هذه التقديرات فإن الصادرات من أغلب محاصيل الفاكهة

والخضروات التصديرية ما زالت تمثل نسبة هامشية محدودة من الإنتاج منها مما يشير إلى إمكانية مضاعفة الصادرات منها دون تأثير على المعروض منها بالأسواق المحلية . وإذا كان هناك من محاصيل الخضروات التى تمثل كمية الصادرات منها نسبة قد تبلغ نحو ١٠٪ من الإنتاج منها (مثل البطاطس والبصل) ، إلا أن زيادة الصادرات منها ومن ثم زيادة المساحات المنزرعة بها قد يأتى على حساب المحاصيل الزراعية المحلية فى حالة بعض المحاصيل، وقد تأتى زيادة الإنتاج فى حالة البعض الآخر من المحاصيل (البصل) عن طريق تحميل زراعاتها على بعض المحاصيل الأخرى دون الحاجة إلى مساحات إضافية، هذا ولنفس هذه الأعتبارات أيضاً يمكن زيادة الصادرات من الكتان والنباتات الطبية والعطرية دون منافسة تذكر مع غيرها من المحاصيل أمام صغر المساحات الإضافية اللازمة لمضاعفة الصادرات منها . وفى هذا الشأن يجدر الإشارة إلى أن زيادة الصادرات من الأقطان قد لا يكون من المسارات التى يمكن الركون إليها فى هذا الشأن نظراً لوجود العلاقة التنافسية بينها وبين كل من القمح ,والذرة الشامى على إستخدام الموارد الزراعية والتى يتعادل تقريباً متوسط إيراد الفدان منها من النقد الأجنبى مع مثيله فى حالة القطن (جدول رقم ١١) .

كذلك هناك من الفرص لتخفيض أو وقف الواردات من بعض السلع الزراعية أمام هامشية الواردات منها بالنسبة لحجم الإنتاج المحلى منها وهى تتمثل فى الواردات من الفاكهة الطازجة والمجففة والمثلة فى كل من التفاح، والموز، والتين ، والعنب ، والمشمش المجفف . كذلك أيضاً فإن تخفيض أو وقف الواردات من المحاصيل البقولية (باستثناء العدس) يعد أيضاً من الفرص المتاحة لتحسين الميزان التجارى الزراعى نظراً لهامشية الكميات المستوردة منها بالنسبة لحجم الإنتاج المحلى منها إلى جانب أرتفاع تكلفة النقد الأجنبى للفدان منها بالقياس إلى غيرها من المحاصيل المنافسة لها فى نفس الموسم ,وحيث يمكن لآليات السوق توجية المساحات الإضافية اللازمة لزيادة الإنتاج المحلى منها دون منافسة تذكر مع غيرها من المحاصيل . وفى هذا المسار أيضا يمكن تخفيض الواردات نسبيا من السكر على المدى المتوسط من خلال التوسع فى زراعة بنجر السكر والتوسع فى الصناعة القائمة على إستخراج السكر منه أمام أرتفاع تكلفة النقد الأجنبى للواردات منه بالقياس إلى غيرة من المحاصيل الأخرى البديلة للواردات والتى تزرع فى نفس الموسم .

إن ما سبق الإشارة إليه من فرص ومسارات قصيرة ومتوسطة الأجل لتحسين الميزان التجارى تواجه بدورها أيضاً ببعض المشاكل والمحددات والتى يمكن ذكرها فيما يلى :

- أوجه القصور الحالية فى السوق المحلية للسلع الزراعية والمشار إليها من قبل .

- صغر وضعف إمكانيات المؤسسات المشتغلة فى التجارة الخارجية للسلع الزراعية والتى يغلب عليها طابع المؤسسات الفردية ذات القدرات المحدودة .

- ضعف إمكانيات أسطول النقل الجوى ، والبحرى، والبرى المصرى .

- إنخفاض الرسوم الجمركية على الواردات من السلع الزراعية والغذائية التى تتوافر فرص وإمكانيات تعويض الواردات منها (١٪ بالنسبة للمحاصيل البقولية).

- توجه المستثمرين فى إستصلاح وزراعة الأراضى الجديدة إلى التوسع فى زراعات الفاكهة والخضر وضعف مساهمتها فى الإنتاج من محاصيل الحبوب الصيفية والبذور الزيتية .

- محدودية الطاقات الإنتاجية المتاحة حالياً لصناعة إستخراج السكر من بنجر السكر وتركزها فى مناطق محددة .

- على الرغم من وجود الصناعات القائمة على استخراج زيوت الطعام من البذور الزيتية ، ألا أن هذه الصناعة ما زالت تعتمد فى جانب كبير من إنتاجها على إستيراد البذور الزيتية والزيوت الخام من الخارج .

إن وجود هذه المشاكل والمحددات لا ينفى حقيقة الجهود التى بذلت فى السنوات السابقة بغرض زيادة الصادرات الزراعية سواء فى إنشاء المؤسسات المساعدة على ذلك (مركز تنمية الصادرات ,نقاط التجارة / مكاتب التمثيل التجارى .الخ) أو وضع السياسات المحفزة على التصدير إلا أن ذلك لا ينفى أيضاً أن هذه الجهود لم تأتى بثمارها بعد ، ومن ثم يمكن البناء عليها بالسياسات والأدوات اللازمة لزيادة الصادرات أو الحد من الواردات الزراعية على المدى القصير والطويل والتى يمكن إيجازها فيما يلى :

- تطوير الأسواق المحلية للسلع الزراعية فى الإتجاهات والمحاور المشار إليها من قبل .

- تشجيع إنشاء المؤسسات الإقتصادية الكبيرة (كبديل لشركات الملكية الفردية الصغيرة) القادرة على التفاعل والتعامل مع الأسواق الخارجية ، ومع المؤسسات الحكومية المنشأة بهدف زيادة الصادرات إلى جانب قدرتها على التفاعل والتعامل مع مجتمع المنتجين الزراعين ، والمشاركة فى توفير البنية الأساسية اللازمة فى مجال التجارة الخارجية للسلع الزراعية .

- توفير حزمة السياسات المالية والإئتمانية والأدارية المشجعة على الأستثمار وزيادة

الصادرات من السلع الزراعية خاصة الخضروات ، والفاكهة .

- دور فعال وجوهرى للأراضى الجديدة فى إنتاج القمح ، والأذرة والبذور الزيتية حيث لا يتصور أن يستمر التوجه الجارى حاليا لتخصيص نسبة مرتفعة من الأراضى الجديدة المستصلحة نحو زراعات الفاكهة والخضر (مع وجود الفائض المشاهد فى الإنتاج منها) فى نفس الوقت الذى يتزايد فيه العجز فى الإنتاج من محاصيل الحبوب الممثلة فى القمح والأذرة وفى الإنتاج من محاصيل البذور الزيتية والتى تشكل الواردات منها النسبة الغالبة (ما يقرب من ٥٥٪) من قائمة الواردات الزراعية . ويمكن المساهمة فى ذلك من خلال السياسات التى تلزم المستفيدين من برامج إستصلاح الأراضى الجديدة بحد أقص للمساحات المنزرعة بالفاكهة والخضروات وتشجيعها على التوسع فى زراعات الحبوب والبذور الزيتية. ومن العوامل الأخرى التى يمكن أن تساعد على ذلك التركيز فى إختيار المجموعات المستفيدة من هذه البرامج على الفئات التى يمكن أن تشارك وبفاعلية فى إنتاج الحبوب فى هذه المناطق . وهنا يمكن النظر إلى المجموعات المستهدفة من السكان الزراعين من غير حائزى الأراضى الزراعية وأصحاب المزارع الصغيرة والمتوسطة منهم على أنها من الفئات التى يمكن أن تشارك بدور فعال فى تحقيق هذا الهدف لارتفاع ميولهم لإنتاج محاصيل الحبوب بمزارعهم عن غيرها من الفئات الأخرى المشاركة فى برامج إستصلاح وزراعة الأراضى الجديدة .

- إقامة المجمعات الزراعية الصناعية يجب أن تكون هى فلسفة إستصلاح واستزراع الأراضى الجديدة بالنسبة للمزارع الكبيرة ، حيث يفترض أن يكون لهذه المزارع دور ملموساً فى توفير الصناعات اللازمة لتصنيع المنتج الزراعى فى هذه المناطق بغرض الإرتفاع بقيمة الإنتاج الزراعى بها وبما يساعد على تحقيق العائد المناسب على الإستثمار فيها ، وهنا يفترض أن يتم التفاعل بين كل من المزارع الصغيرة والمتوسطة والكبيرة فى هذه المناطق من خلال قيام المزارع الكبيرة بإنشاء المجمعات الصناعية التى تسمح بتوريد وتصنيع إنتاج المزارع الصغيرة والمتوسطة بها وليس بالطاقات التى تقوم على أساس اكتفاءها الذاتى فى تصنيعها. وفى هذا الشأن يتصور أن تشمل هذه المجمعات الصناعات القائمة على حفظ وتبريد وتصنيع الخضروات والفاكهة إلى جانب صناعة زيوت الطعام .

وهنا قد يجدر بالدراسة الإشارة إلى مقترح دخول الإستثمار الأجنبى مجال إستصلاح وإستزراع الأراضى الجديدة ، إذ لا يتوقع أن يكون لدخول هذا الإستثمار فى هذا المجال تأثير يذكر على الأهداف المأمولة من برامج إستصلاح وإستزراع الأراضى الجديدة سواء من حيث المساهمة فى توفير فرص العمل بالمجتمعات الجديدة وزيادة الكثافة السكانية بها أو تحسين الميزان التجارى الزراعى

خاصة إذا ما أقتصر نشاطها على إنتاج المحاصيل الزراعية دون الإستثمار فى مشروعات التصنيع الزراعى . فا لأستثمار الأجنبى الذى يأتى بفكر إستخدام تكنولوجيا الإنتاج الزراعى المكثفة لرأس المال يتوقع أن يعتمد على العمل الفردى المستأجر من خارج مناطق الإستصلاح والذى يقوم فى أغلبه على الإقامة الفردية غير الدائمة فى المنطقة وهو بلا شك لا يساعد على وجود المجتمعات المتوطنة والمستقرة كثيفة السكان ، كما أن فرص العمل الزراعى التى تتاح من خلال مثل هذا الإستثمار تعد محدودة بالقياس إلى فرص العمل التى يمكن أن تتاح فى المساحات المناظرة لمساحات الإستثمار الأجنبى إذا ما أستصلحت عن طريق الأفراد والقطاع الخاص المصرى والذى قد يستند على تكنولوجيا أقل تكثيفاً لرأس المال . أضف إلى ذلك أيضاً أن إنتاج المستثمر الزراعى الأجنبى من محاصيل زراعية يعد فى أغلبه فى حكم الأستيراد من العالم الخارجى بحكم تحويل عائد هذا الإستثمار إلى الخارج ، خاصة وأن صافى الدخل من هذا النشاط يمثل النسبة الغالبة من قيمة الإنتاج الزراعى (وفقا لما يشير إلية الجدول رقم (١٠) ، مما يتوقع معه أن يكون لمثل هذا الإستثمار آثاره السلبية على ميزان المدفوعات المصرى .

وأخيراً يمكن ملاحظة أن البرامج والسياسات المشار إليها بشأن مواجهة المشكلات والمحددات التى تواجه تحقيق كل من أهداف التنمية الزراعية الثلاث المشار إليها لا ينحصر تأثيرها على أى من هذه الأهداف فقط دون غيره من الأهداف الأخرى ، حيث يمتد تأثير الكثير من هذه البرامج والسياسات على تحقيق الأهداف الثلاث مجتمعة . فبرامج وسياسات تطوير الأسواق المحلية للسلع الزراعية وإن كانت تساعد على عمل آليات السوق الحرة بكفاءة فى توجيه الموارد الزراعية وتحقيق كفاءة إستخدامها مما يسهم بدوره فى تحقيق هدف التنمية الزراعية المستدامة، وزيادة دخول مجتمع المنتجين الزراعيين ، إلا أن لها دورها الهام والضرورى أيضاً فى تحسين الميزان التجارى الزراعى مع العالم الخارجى . كما يلاحظ أيضاً أن برامج وسياسات إستصلاح الأراضى الجديدة يمكن أن تساهم بدور رئيسى فى تحقيق كل من هذه الأهداف على المدى الطويل .

الهوامش والمراجع

١- وزارة الزراعة، **نشرة الاقتصاد الزراعى** ، القاهرة ، ٢٠٠٠.

٢- معهد التخطيط القومى ، **المجلة المصرية للتنمية والتخطيط** ، المجلد الثالث ، العدد الثانى ، القاهرة ، ديسمبر ١٩٩٥.

٣- معهد التخطيط القومى ، **المجلة المصرية للتنمية والتخطيط** ، المجلد السادس ، العدد

الأول ، القاهرة ، يونيو ١٩٩٨.

٤- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، **الكتاب الاحصائى السنوى** ، القاهرة ، ٢٠٠٠.

٥- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، **التعداد السكانى** لعام ١٩٩٦.

٦- وزارة الزراعة ، **التعداد الزراعى** لعام ٨٩/ ١٩٩٠.

٧- محمود منصور (وآخرون) ، **الزراعة والغذاء فى مصر** ، الواقع وسيناريوهات بديلة حتى عام ٢٠٢٠ ، دار الشروق ، القاهرة ٢٠٠١.

٨- معهد التخطيط القومى ، الزراعة المصرية ، والسياسات الزراعية فى إطار آليات السوق الحرة ، **سلسلة قضايا التخطيط والتنمية فى مصر** ، العدد رقم (١١٢) ، القاهرة ، ١٩٩٨.

٩- الجدول رقم (١) بالمرفقات.

١٠- محمود منصور (وآخرون) ، **مرجع سابق** ، ص ١٩.

١١- محمود منصور (وآخرون) ، **مرجع سابق** ، ص ٥٧.

١٢- محمود منصور (وآخرون) ، **مرجع سابق** ، ص ١٦.

١٣- معهد التخطيط القومى ، سبل تنمية الصادرات المصرية من الخضر ، **سلسلة قضايا التخطيط والتنمية فى مصر** ، القاهرة يوليو ٢٠٠١.

١٤- معهد التخطيط القومى ، سبل تنمية الصادرات المصرية من الخضر ، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية فى مصر ، **مرجع سابق** ص ٢٠٧.

١٥- حسبت من : البنك الاهلى المصرى ، **النشرة الاقتصادية** ، العدد الثانى ، المجلد الثانى والخمسون ، القاهرة ، ١٩٩٩.

١٦- معهد التخطيط القومى ، تجربة تشغيل الخريجين فى المشروعات الزراعية وآفاق تطويرها ، **سلسلة قضايا التخطيط والتنمية فى مصر** ، العدد رقم (٩١) القاهرة ، ديسمبر ١٩٩٤.

١٧- وزارة الزراعة ، **نشرة الاقتصاد الزراعى** ، القاهرة ، ٢٠٠٠.

١٨- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، **النشرة السنوية للتجارة الخارجية**، سنوات مختلفة.

١٩- وزارة الزراعة ، **نشرة الاقتصاد الزراعى** ، سنوات مختلفة.

جدول رقم (١)

الأراضى الزراعية واستخداماتها مابين الزراعات الموسمية والزراعات المستديمة خلال السنوات ١٩٩٦-١٩٩٩

مجموعات المحاصيل الزراعية	١٩٩٦		١٩٩٧		١٩٩٨	
	ألف فدان	٪	الف فدان	٪	الف فدان	٪
(أ) محاصيل موسمية:						
١- أراضى قديمة	٥٥٥٧,٢	٨٤,٢	٥٦٦٨	٨٤,٤	٥٤١٤,٩	٦٨,٢٣
٢- أراضى جديدة	٦٢٥,٩	٦٥,٢	٦٩٣,٣	٦٨,٥	٩٩١,٥	٦٣,٢
جملة	٦١٨٣,١	٨١,٧	٦٣٦١,٣	٨٢,٣	٦٤٠٦,٥	٨١,٦
(ب) قصب:						
١- أراضى قديمة	٢٩٠,٨	٤,٤	٢٨١,٥	٤,٢	٢٩٧,٢٧	٤,٧٣
٢- أراضى جديدة	٩,٢	١	٩,٥	٠,٩	٩,٩٥	٠,٦
جملة	٣٠٠	٤	٢٩١	٣,٨	٣٠٧,٢	٣,٩١
(ج) حدائق:						
١- أراضى قديمة	٦٨٤,٤	١٠,٤	٦٩٣,٥	١٠,٣	٥٢٩,١	٨,٤٣
٢- أراضى جديدة	٢٩٨,٩	٣١,١	٢٩٤,٣	٢٩,١	٥٠٩,٣	٣٢,٤٨
جملة	٩٨٣,٣	١٣	٩٨٧,٨	١٢,٨	١٠٣٨,٤	١٣,٢٣
(د) نخيل:						
١- أراضى قديمة	٥٧٧,٧	٠,٩	٥٧,٧	٠,٩	٣٥,٨	٠,٦
٢- أراضى جديدة	٧,٣	٠,٨	٧,٣	٠,٧	٣١,٨	٢,٣
جملة	٦٥	٠,٩	٦٥	٠,٨	٦٧,٦	٠,٩
(هـ) برسيم حجازى:						
١- أراضى قديمة	١٣,٤	٠,٢	١٣,١	٠,٢	٢,٨٦	
٢- أراضى جديدة	١٨,٧	١,٩	٧,٧	٠,٨	٢٥,٤	١,٦
جملة	٣٢,١	٠,٤	٢٠,٨	٠,٣	٢٨,٣	٠,٤
اجمالى المعمرات:						
١- أراضى قديمة	١٠٤٦,٣	١٥,٨	١٠٤٥,٨	١٥,٦	٨٦٥	١٣,٨
٢- أراضى جديدة	٣٣٤,١	٣٤,٨	٣١٨,٨	٣١,٥	٥٧٦,٥	٣٦,٨
جملة	١٣٨٠,٤	١٨,٣	١٣٦٤,٦	١٧,٧	١٤٤١,٥	١٨,٤
الاراضى المنزرعة:						
١- أراضى قديمة	٦٦٠٣,٥	١٠٠	٦٧١٣,٨	١٠٠	٦٢٧٩,٩	١٠٠
٢- أراضى جديدة	٩٦٠	١٠٠	١٠١٢,١	١٠٠	١٥٦٧	١٠٠
جملة	٧٥٦٣,٥	١٠٠	٧٧٢٥,٩	١٠٠	٧٨٤٧,٩	١٠٠

المصدر : وزارة الزراعة ، نشرة الاقتصاد الزراعى - سنوات مختلفة.

جدول رقم (٢)

المساحات المنزرعة بالمحاصيل الموسمية الصيفية خلال السنوات

١٩٩٦-١٩٩٩

البيان	١٩٩٦			١٩٩٧			١٩٩٨		
	أراضى قديمة ٪	أراضى جديدة ٪	جملة ٪	أراضى قديمة ٪	أراضى جديدة ٪	جملة ٪	أراضى قديمة ٪	أراضى جديدة ٪	جملة ٪
١- قمح	٩٣,٤	٥٠,٩	٤٠,٦	٣٩,٤	٤٥,٢	٤٠,١	٣٧,٤	٣٧,٣	٣٧,٤
٢- شعير	١,٤	٥	١,٨	٤,٣	٤,١	٤,٣	٠,٨	١٨	٣,٥
جملة	٤٠,٨	٥٥,٩	٤٢,٤	٤٣,٧	٤٩,٣	٤٤,٣	٣٨,٢	٥٥,٣	٤٠,٩
٣- كتان	٠,٤	٠,١	٠,٤	٠,٣	٠,٣	٠,٣	٠,١	٠	٠,١
٤- بنجر سكر	٠,٩	٠,٤	٠,٩	١	١,١	١	٢,٢	١	٢
٥- فول	٥,٦	٩,٥	٦,١	٥,٩	٩,٧	٦,٣	٥,١	٧,٩	٥,٥
٦- عدس	٠,١	٠	٠,١	٠,٢	٠	٠,٢	٠,١	٠	٠,١
٧- حمص	٠,٢	٠	٠,٢	٠,٣	٠	٠,٢	٠,٤	٠	٠,٣
٨- ترمس	٠,١	٠,٢	٠,١	٠,١	٠,٤	٠,١	٠,١	٠,٣	٠,١
٩- حلبة	٠,٢	٠,٣	٠,٢	٠,١	٠	٠,١	٠,٣	٠,٣	٠,٣
جملة المحاصيل البقولية ٥-٩	٦,٤	١٠,٢	٦,٨	٦,٥	١٠,٤	٦,٩	٥,٩	٨,٦	٦,٣
١٠- بصل شتوى	٠,٨	١,١	٠,٨	٠,٦	١,٣	٠,٧	١,١	٢,٦	١,٤
١١- ثوم	٠,٥	٠	٠,٤	٠,٣	٠	٠,٣	٠,٥	٠	٠,٤
١٢- بطاطس شتوى	١,١	٢,٩	١,٤	٠,٨	٢,٣	١	١	١,٥	١,١
١٣- طماطم شتوى	٢,٨	٣	٢,٨	٢,٤	٣	٢,٥	٢,٥	١,٩	٢,٤
١٤- لوبيا خضراء	٠	٠	٠	٠,٣	٠	٠,٣			
١٥- فاصوليا خضراء	٠,٣	٠	٠,٣	٠,٤	٠	٠,٣			
١٦- بازلاء خضراء	٠,٥	٠	٠,٤	٠,٥	٠	٠,٤			
جملة الخضر البقولية الخضراء (١٤-١٦)	٠,٨	٠	٠,٧	١,١	٠	١,١			
١٧- لوبية جافة	٠	٠	٠	٠	٠	٠			
١٨- فاصوليا جافة	٠	٠,٣	٠,١	٠,١	٠	٠			
١٩- بازلاء جافة	٠	٣,٣	٠,٤	٠	٠	٠			
جملة الخضر البقولية الجافة	٠,١	٣,٥	٠,٤	٠,١	–	٠			
٢٠- خضروات اخرى	٢,٥	٥	٢,٨	٢,٣	٧,٦	٢,٩	٥,٤	٩,٢	٦
إجمالى الخضروات (١٠-٢٠)	٨,٦	١٥,٧٧	٧\٩,٣	٧,٦	١٤,٣	٨,٤	١٠,٦	١٥,٣	١١,٣
٢١- برسيم مستديم	٢٩	١٦,٩	٢٧.	٢٦,٤	١٩,١	٢٥,٦	٣١,٢	١٦,٨	٢٨,٩
٢٢- برسيم تحريش	١٣	٠,٥	١١,٧	١٢,٥	٢,٥	١١,٣	١٠,٨	٢,٧	٩,٥
جملة البرسيم	٤٢	١٧,٤	٣٩,٤	٣٨,٩	٢١,٦	٣٦,٩	٤٢	١٩,٥	٣٨,٤
٢٣- محاصيل حقلية اخرى	٠,٩	٠,٣	٠,٩	٢	٣,١	٢,١	٠,٩	٠,٢	٠,٨
إجمالى الشتوى	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
معامل التكثيف المحصولى ٪	٩٥,٩٠	١٠٠,٥	٩٦,٤	٩٧	١٠٢,٥	٩٧,٦	٩٨,٧	١٠٢,٨	٩٩,٤

* تشمل الخضروات البقولية الخضراء والجافة

المصدر : وزارة الزراعة : نشرة الاقتصادالزراعى ، سنوات مختلفة.

جدول رقم (٣)

المساحات المنزرعة بالمحاصيل الموسمية الشتوية خلال السنوات

١٩٩٦-١٩٩٩

البيان	١٩٩٩			١٩٩٧			١٩٩٦		
	أراضى قديمة ٪	أراضى جديدة ٪	جملة ٪	أراضى قديمة ٪	أراضى جديدة ٪	جملة ٪	أراضى قديمة ٪	أراضى جديدة ٪	جملة ٪
١- قطن	١١,٧	٠	١٠,٥	١٤,٩	٠	١٣,٧	١٥,٦	٠	١٤,٥
٢- أرز	٢٧,٥	٧,٤	٢٥,٤	٢٦,٥	٣,٤	٢٤,٨	٢٣,٦	٢,٨	٢٢,١
٣- ذرة شامية	٣١,٧	١٦,٤	٣٠,١	٣١,٤	٢٥,٢	٣١	٣٣,٥	٢٣,٤	٣٢,٧
٤- ذرة رفيعه	٧,١	٠,٦	٦,٤	٦,٣	١,٨	٥,٩	٥,٧	٠,٥	٥,٤
٥- ذرة صفراء	١,٤	٤	١,٦	٠,٩	٨,٤	١,٤	١,٩	٨٩,١.	١,٧
جملة	٦٧٧,٦	٢٨,٤	٦٣,٦	٦٥,١	٣٨,٧	٦٣,١	٦٣,٩	٣٦	٦١,٩
٦- فول الصويا	٠,٣	٠	٠,٣	٠,٥	٠,١	٠,٥	٠,٦	٠,٣	٠,٦
٧- سمسم	٠,٧٧	٤,٧	١,١	٠,٨	٤,٨	١	٠,٩	٤,٧	١,١
٨- عباد شمس	٠,٧	٠,٨	٠,٧	٠,٤	٠,٨	٠,٤	٠,٨	١	٠,٩
٩- فول سودانى	٠,٨	١٥	٢,٣	٠,٦	١٤,١	١,٦	٠,٦	١٤,٣	١,٦
جملة البذور الزيتيه	٢,٥	٢٠,٦	٤,٤	٢,٣	١٩,٩	٣,٦	٢,٩	٢٠,٣	٤,٢
١٠- بصل	٠,٤	٠,٣	٠,٤	٠,٤	٠,٧	٠,٤	٠,٤	١,١	٠,٥
١١- طماطم	٣,١	١٩,٦	٤,٨	٣	١٤,٨	٣,٩	٣,٢	١٢,٤	٣,٨
١٢- بطاطس	٢	١,٤	١,٩	٢	٣,١	٢,٢	٣,٥	٥,١	٣,٦
١٣- فاصوليا خضراء	٠,٣	١,٧	٠,٥	٠,٤	٠	٠,٤	٠,٥	١,١	٠,٥
١٤- لوبيا خضراء	٠,١	٠,١	٠,١	٠,٢	٠	٠,١	٠	١,٥	٠,٢
١٥- بازلاء خضراء	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
جملة الخضر البقولية الخضراء	٠,٥	١,٨	٠,٦	٠,٦	٠	٠,٥	٠,٦	٢,٧	٠,٨
١٦- فاصوليا جافة	٠,٤	٠	٠,٤	٠,٣	١,١	٠,٤	٠,٣	٠	٠,٣٣
١٧- لوبية جافة	٠,١	٠,٩	٠,٢	٠,١	١,١	٠,٢	٠,٢	٠	٠,٢
١٨- بازلاء جافة	٠	٠,٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
جملة الخضر البقولية الجافة	٠,٦	١,٢	٠,٧	٠,٤	٢,٢	٠,٦	٠,٥	٠	٠,٤
١٩- خضروات اخرى	٧	٢٤,٦	٨,٨	٦,٩	١٥,٢	٧,٦	٥,٨	١٤,٨	٦,٥
إجمالى الخضروات	١٣,٥	٤٩	١٧,٢	١٣,٥	٣٦	١٥,٢	١٣,٩	٣٦	١٥,٥
٢٠-محاصيل حقلية أخرى	٤,٦	٢	٤,٣	٤,٣	٥,٤	٤,٣	٣,٧	٦,٩	٣,٩
اجمالى الصيفى والنيلى	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
درجة التكثيف المحصولى	١٠١,٥	٦٤,١	٩٥,٧٥	١٠٢	٦٨,٧	٩٨,٣	١٠٦,١	٧٥,٩	١٠٣,١

المصدر : وزارة الزراعة : نشرة الاقتصادالزراعى ، سنوات مختلفة.

جدول رقم (٤)

معدلات النمو السنوى فى انتاجية الارض الزراعية من المحاصيل الزراعية الرئيسية فى الفترة ١٩٧٦-١٩٩٩

البيان	الانتاجية (طن/فدان)		معدل النمو السنوى(٪)
	١٩٧٦-١٩٧٩	١٩٩٦-١٩٩٩	
١- قمح	١,٣٩	٢,٤٨	٢,٩٣
٢- شعير	١,١٦	٠,٩	٢
٣- كتان(قش)	٢,٦٦	٣,٢١	٠,٩٥
٤- كتان(بذره)	٠,٥١	٠,٦١	٠,٩
٥- بنجر سكر		١٨,٣١	
٦- فول بلدى	٠,٩٥	١,٢٣	١,٣
٧- عدس	٠,٥	٠,٧٢	١,٨
٨- حمص	٠,٧	٠,٧٦	٠,٤
٩- ترمس	٠,٦٩	٠,٧٤	٠,٤
١٠- حلبة	٠,٧١	١,٨٣	٠,٨
١١- قطن(زهر)	٠,٩٣	١	٠,٤
١٢- أرز	٢,٢٦	٣,٥٨	٢,٣
١٣- ذرة شامية صينى	١,٧١	٣,١٣	٣,١٥
١٤- ذرة شامية نيلى	١,٢١	٢,٢١	٣
١٥- ذرة رفيعه صيفى	١,٥٨	٢,١٣	١,٥
١٦- ذرة رفيعه نيلى	١,٠٨	١,٧٢	٢,٣
١٧- فول سودانى	٠,٨٥	١,٢٤	١,٩
١٨- سمسم	٠,٦٣	٠,٥	١,١
١٩- فول الصويا	٠,٨٧	١,١	١,٢
٢٠- عباد شمس صيفى		٠,٩٧	
٢١- قصب السكر	٣٤,٣٢	٤٧,٧٨	١,٧
٢٢- بصل:	٧,٣٤		
شتوى	٧,٠٢	١١,٠٣	٢
صيفى	٧,٠٧	٨,٨٨	١,٢
نيلى	٦,٨٨	١٠,٨٤	٢,١
٢٣- ثوم	٦,٧١	١٠,٠١	١,٩
٢٤- بطاطس		٩,٠٦	١,٥
شتوى	٧,١٦	٩,٠٥	
صيفى	٦,٢٧	٩,٧١	١,٥
نيلى	٦,٩٦	٨,٤٣	١,٥

تابع جدول رقم (٤)

معدلات النمو السنوى فى انتاجية الارض الزراعية من المحاصيل الزراعية الرئيسية فى الفترة ١٩٧٦-١٩٩٩

البيان	الانتاجية (طن/فدان)		معدل النمو
	١٩٧٦-١٩٧٩	١٩٩٦-١٩٩٩	السنوى(٪)
٢٥- طماطم		١٣,٩	٣,٦
شتوى	٥,٧٩	١٥,٧	٥
صيفى	٧,٦٥	١٣,٤٢	٢,٩
نيلى	٧,٦	١٣,٣٣	٢,٩
٢٦- لوبية خضراء			
شتوى		٣,٧٧	
صيفى	٣,٤٨	٣,٦٢	٠,٢
نيلى	٣,٤٣	٤,١١	٠,٨
٢٧-فاصوليا خضراء			
شتوى	٢,٧٥	٤,٧٣	٢,٧
صيفى	٣,٨٩	٤,٣٦	٠,٦
نيلى	٣,٥٥	٤,٢٣	٠,٩
٢٨- بازلاء خضراء			
شتوى	٣,٢	٤,٠١	١,١
صيفى		٤,٠٩	
نيلى		٣,٩٩	
٢٩- لوبية جافة			
شتوى		.	
صيفى	٠,٨١	١,١٥	١,٨
نيلى	٠,٧٦	٠,٨	٠,٣
٣٠- فاصوليا جافة			
شتوى		.	
صيفى	٠,٨	١,١	١,٦
نيلى	٠,٨٢	١	١
٣١- بازلاء جافة			
شتوى		١,٠٤	١,٦
صيفى	٠,٧٥		
نيلى			

المصدر : حسبت من وزارة الزراعة : نشرة الاقتصادالزراعى ، سنوات مختلفة.

جدول رقم (٥)

الناتج المحلى الزراعى ، والناتج المحلى الاجمالى فى السنوات

١٩٩٥/٩٤-١٩٩٩/٩٨

البيان	١٩٩٥/٩٤ (١)	١٩٩٦/٩٥ (١)	١٩٩٧/٩٦ (٢)	١٩٩٨/٩٧ (٢)	١٩٩٩/٩٨ (٢)
(١) الناتج المحلى الاجمالى (مليون جنيه)	١٤٦١٤٩	١٥٣٣٦٩	٢٣٩٥٠٠	٢٥٣٠٩٠	٢٦٨٣٩٨
(٢) الناتج الزراعى (مليون جنيه)	٢٣٧٤١	٢٤٤٧٠	٤٢٣٢٥	٤٣٩٠٥	٤٥٥٣٠
(٪ من الناتج المحلى الاجمالى)	١٦,٢	١٥,٩٥	١٧,٦٧	١٧,٣٥	١٦,٩٦

المصدر : البنك الاهلى المصرى ، النشرة الاقتصادية ، العدد الثانى ،الخمسون ، القاهرة ، ١٩٩٩.

(١) باسعار عام ١٩٩٢/١٩٩١ (٢) باسعار عام ١٩٩٧/٩٦

جدول رقم (٦)

إجمالى الصادرات والواردات السلعية المصرية ، والصادرات والواردات من السلع الزراعية والغذائية

١٩٩٦-١٩٩٩

البيان	١٩٩٧/٩٦ (٢)	١٩٩٨/٩٧ (٢)	١٩٩٩/٩٨ (٢)
(١) إجمالى الصادرات السلعية (مليون جنيه)	١٢٠٠٤,١	١٣٠٨٣,٨	١٠٦٨٥,٨
(٢) الصادرات الزراعية والغذائية(مليون جنيه)	١٧٠٠	١٥٠٠,٦	١٧٧١,٥
(٪ من اجمالى الصادرات)	١٤,١٦	١١,٤٧	١٦,٥٨
(٣) إجمالى الواردات السلعية (مليون جنيه)	٤٤٢١٧,٩	٤٤٨٨٥,٨	٥٦٠٢٥,٩
(٤) الواردات السلعية الزراعية والغذائية(مليون جنيه)	١٢٦٢٦,٣	١١٥٥٩,٣	١١٥٥١,٩
(٪ من الواردات السلعية)	٢٨,٥٥	٢٥,٧٥	٢٠,٦٢
(٥) الميزان التجارى السلعى(مليون جنيه)	٣٢٢١٣,٨	٣١٨٠٢	٤٥٣٤٠,١
(٦) الميزان التجارى الزراعى(مليون جنيه)	١٠٩٢٦,٣	١٠٠٥٨,٧	٩٧٨٠,٤
(٪ من الميزان التجارى السلعى)	٣٣,٩٢	٣١,٦٣	٢١,٥٧

المصدر : جمعت من الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، النشرة السنوية للمنتجات الخارجية ، أعداد مختلفة.

جدول رقم (٧)

الصادرات من السلع الزراعية والغذائية خلال السنوات

١٩٩٦-١٩٩٨

السلع الزراعية والغذائية	١٩٩٦		١٩٩٧		١٩٩٨	
	مليون جنيه	٪	مليون جنيه	٪	مليون جنيه	٪
١- قطن خام	٣١٢	١٨,٤	٣٧٥	٢٥	٥٣٨	٣٠,٤
٢- كتان خام	٢٤	١,٤	١٧	١,١	١٦	٠,٩
٣- أرز مقشور	٤٠٠	٢٣,٥	٢٤٣	١٦,٢	٤٦٠	٢٦
٤- خضروات						
- بذور خضروات بقولية جافة	٢٩,٣	١,٧	٣١	٢,١	١٨,٤	١
- خضروات بقولية طازجة	٨	٠,٥	٤,٣	٠,٣	٦	٠,٣
- بصل طازج	٣٧٧	٢,٢	٤٣,٦	٢,٩	٦٣,٩	٣,٦
بصل مجفف	٥٢.٤	٣,١	٣٩,٣	٢,٦	٥١	٢,٩
ثوم طازج	٩,٢	٠,٥	٦,٧	٠,٤	٣,٧	.
ثوم مجفف	١,٢	.	٠,٧	.	٠,٣	.
بطاطس	٢٧١,٤	١٦	١٤٠,٢	٩,٣	١٤٧	٨,٣
طماطم	٥,٣	٠,٣	٤,٤	٠,٣	٧,٨	٠,٤
خضروات أخرى طازجة	١٠	٠,٦	١٠,٩	٠,٧	٩,١	٠,٥
خضروات مجمدة	٣٧,١	٢,٢	٥٩,٥	٤	٥٣,٤	٣
خضروات مجففة اخرى	٥,٨	٠,٣	٥,٨	٠,٤	٦,٥	٠,٤
خضروات وفاكهة محفوظة	٩,٥	٠,٦	٣٢,٣	٢,٢	٧,٧	٠,٤
جملة الخضروات	٤٧٦,٥	٢٨	٣٧٨,٧	٢٥,٢	٣٧٤,٨	٢١,٢
٥- فاكهة						
- تمر غير محشى	٢	٠,١	٣,٣	٠,٢	١,٦	٠,١
برتقال طازج	٣٨,٩	٢,٣	٤٧,٩	٣,٢	٢٨,٩	١,٦
ليمون حامض	٥,٨	٠,٣	١١,٥	٠,٨	٥,٧	٠,٣
حمضيات اخرى طازجة	١,١	٠,١	٠,٤	.	٠,٢	.
بطيخ وشمام	٢,٥	٠,١	٢,١	٠,١	٢,٧	٠,٢
فراولة طازجة	٠,٦	.	٠,٩	.	١,١	٠,١
جوافة طازجة	٢,٧	٠,٢	٢,٦	٠,٢	٢,٩	٠,٢

تابع جدول رقم (٧)

الصادرات من السلع الزراعية والغذائية خلال السنوات

١٩٩٦-١٩٩٨

السلع الزراعية والغذائية	١٩٩٦		١٩٩٧		١٩٩٨	
	مليون جنيه	٪	مليون جنيه	٪	مليون جنيه	٪
فاكهة اخرى طازجة	٥,٩	٠,٣	٤,٧	٠,٣	٣,٦	٠,٢
فاكهة مطبوخة او محفوظة	١,٥	٠,١	٣,٥	٠,٢	٨	٠,٥
فاكهة اخرى مجففة	٠,٨	٠	١,١	٠,١	٠,١	٠
جملة الفاكهة	٦١,٨	٣,٦	٧٨	٥,٢	٥٤,٨	٣,١
٦- جملة البذور الزيتيه	١٨,٨	١,١	٢٨,٨	١,٩	٣٣,٢	١,٩
٧- جملة النباتات الطبية	٨٦,٦	٥,١	٨١,٢	٥,٤	٧٠,٥	٤
٨- جملة السلع النباتية الأخرى	٤٩,٦	٢,٩	٣٩,٧	٢,٦	٣٥,٨	٢
٩- زيوت ودهون الطعام	٢١,٨	١,٣	٤٣,٥	٢,٩	٢٣,٥	١,٣
١٠- سكر	٠,٤	٠	٠,٥	٠	١,٨	-
١١- مولاس ونفايات صناعة السكر	٤٦,١	٢,٧	٤٢,٣	٢,٨	٢٩,٥	١,٧
١٢- خيول حية	٢	٠,١	٢	٠,١	٢,٢	٠,١
١٣- جملة اللحوم	٤٥,١	٢,٧	٣٧,٣	٢,٥	٣٣,١	١,٩
١٤- اسماك	٣,٧	٠,٢	٦,١	٠,٤	٣,٥	٠,٢
١٥- منتجات البان (جبن)	١٢,٤	٠,٧	١٣	٠,٩	١١,٨	٠,٧
١٦- كسب وأغذية حيوان	٣,٢	٠,٢	٢,٩	٠,٢	٠,٨	٠
١٧- مشروبات ومثلجات :						
مياه معدنية وغازية	٥,٥	٠,٣	٣	٠,٢	٤,٧	٠,٣
عصائر	٨,٤	٠,٥	٧,٣	٠,٥	٧	٠,٤
مشروبات روحية	٠,٩	٠	٣	٠,٢	٢,١	٠,١
جملة	١٣,٨	٠,٨	١٣,٣	٠,٩	١٣,٨	٠,٨
١٨- سلع ومنتجات غذائية اخرى	١٢٢,٢	٧,٢	٩٨,٣	٦,٦	٦٨,٤	١٣,٩
اجمالى السلع الزراعية والغذائية	١٧٠٠	١٠٠	١٥٠٠,٦	١٠٠	١٧٧١,٥	١٠٠

المصدر : وزارة الزراعة ، نشرة الاقتصاد الزراعى - سنوات مختلفة.

جدول رقم (٨)

الواردات السنوية من السلع الزراعية والغذائية خلال السنوات

١٩٩٦-١٩٩٨

السلع الزراعية والغذائية	١٩٩٦		١٩٩٧		١٩٩٨	
	مليون جنيه	٪	مليون جنيه	٪	مليون جنيه	٪
١- كتان خام	١,٦	٠	٤,٤	٠	٥,٢	٠
٢- حبوب ودقيق						
قمح	٣٧٣٧,٨	٢٩,٦	٢٦٤٣,٦	٢٢,٩	٢٥٣٨	٢٢
خليط حفظه مع شيلم	٤٤٦,٤	٣,٥	١٤٧,٧	١,٣	٢٢٩,٢	٢
دقيق حنطة وسيمولينا	٤٢,٧٧	٠,٣	٦٨,٩	٠,٦	٨٩,١	٠,٨
جريش وسميد قمح وذرة	١٥,٢	٠,١	٨,٧	٠,١	١١	٠,١
شعير	٤,١	٠	١٣,١	٠,١	٤,٧	٠
ذرة سامى	١٤٨٧,٨	١١,٧	١٣١٠,٢	١١,٣	١٣١٩,٢	١١,٤
جملة الحبوب والدقيق	٥٧٢٥	٤٥,٣	٤١٩٢,٢	٣٦,٣	٤١٩١,٢	٣٦,٣
٣- بذور بقولية جافة:						
فول	٩٠,٤	٠,٧	٢٠,٥	٠,٢	٢٢,٦	٠,٢
عدس	١٤٥	١,١	١٦٢,٣	١,٤	١٧٤,٣	١,٥
حمص	٨,٦	٠,١	٧,٨	٠,١	٩	٠,١
لوبيا	٨,٦	٠,١	٥,٦	٠	٧,٢	٠,١
فاصوليات	٦,٥	٠,١	٦	٠,١	٤,٦	٠
بازلاء	٢,٢	٠	١,٧	٠	١٢,٤	٠
أخرى	٠,٢	٠	٠,٧	٠	٠	٠
جملة	٢٦١,٥	٢,١	٢٠٤,٦	١,٨	٢٢٠,١	١,٩
٤- بذور زيتيه						
فول صويا	١٢٨,٧	١	١٤٤,٦	١,٣	١٠٨,٥	٠,٩
أخرى (سمسم)	١٨٢,٤	١,٤	٢٣٠,٦	٢	١٣٨,١	١,٢
جملة	٣١١,١	٢,٥	٣٧٥,٢	٣,٢	٢٤٦,٦٦	٢,١
٥- بطاطس	٩٢,٢	٠,٧	١١٨,٩	١	٧٤,٢	٠,٦
٦- فاكهة						
تمر محشى	١,٤		٠,١	٠	٠	٠
تفاح	٣٥,٦	٠	٥٦,٩	٠,٥	٧١,١	٠,٦

تابع جدول رقم (٨)

الواردات السنوية من السلع الزراعية والغذائية خلال السنوات

١٩٩٦-١٩٩٨

السلع الزراعية والغذائية	١٩٩٦		١٩٩٧		١٩٩٨	
	مليون جنيه	٪	مليون جنيه	٪	مليون جنيه	٪
موز	٥,٧	٠,٣	٥,٦	٠	٩,٦	٠,١
فاكهة مجففة						
تين	٢,٧	٠	٠,٩	٠	١,٤	٠
عنب	٩,٣	٠,١	٣,٧	٠	١٠,١	٠,١
مشمش	٣,٥	٠	٢,٥	٠	٣,٢	٠
أخرى	٠,٣	٠	٠,٣	٠	٠,٥	٠
جملة	٥٨,٥	٠,٥	٧٠	٠,٦	٩٥,٩	٠,٨
٧- جملة سلع ومنتجات نباتية أخرى	١٩٨,٤	١,٦	٢٢١,٩	١,٩	٢٢٩,٢	٢
٨- جاموس وأبقار حية	١٦,٥	٠,١	٠	٠	٢٦,٤	٠,٢
٩- زيوت ودهون الطعام	١٥٩٤,٩	١٢,٦	١٦٣٥,٨	١٤,٢	١٧٩٦	١٥,٥
١٠- سكر (خام ومكرر)	٨٢٩,٥	٦,٦	١٢٧٢,٥	١١	٦٠٩,٨	٥,٣
١١- جملة اللحوم	٨١٦,٨	٦,٥	٨٤٦	٧,٣	٩٣٣,٥	٨,١
١٢- البان ومنتجاتها	٦٠٧,٨	٤,٨	٤٩٨,٣	٤,٣	٣٩٨	٣,٤
١٣- كسب واغذية حيوان	٥٥٦,٢	٤,٤	٦٧٢,٣	٥,٨	٧٠٦,٥	٦٦,١
١٤- اسماك	٣٦٩,٢	٢,٩	٣٢٣,٨	٢,٨	٤٧٤,٣	٤,١
١٥- سجائر وتبغ	٥٨٩,٧	٤,٧	٥٥٣,٧	٤,٨	٧٣٩,٧	٦,٤
١٦- بن	٤٩,٨	٠,٤	٤٣	٠,٤	٤٠	٠,٣
١٧- شاى	٢٩٤,٥	٢,٣	٣٥٣,٧	٣,١	٣٣٨,٦	٢,٩
١٨- مشروبات ومثلجات	٤	٠	١٠,٧	٠	٥,٩	
١٩- مواد منتجات غذائية أخرى	٢٤٩,١	٢	١٦٢,٣	١,٤	٤٢٠,٨	٣,٦
اجمالى السلع الزراعية والغذائية	١٢٦٢٦,٣	١٠٠	١١٥٥٩,٣	١٠٠	١١٥٥١,٩	١٠٠

المصدر : والجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، النشرة السنوية للتجارة الخارجية ، اعداد مختلفة.

جدول رقم (٩)

نسبة الاكتفاء الذاتى ، ونسبة الصادرات أو الواردات / الانتاج من السلع الزراعية والغذائية

فى السنوات ١٩٩٦-١٩٩٨

السلع الزراعية والغذائية	نسبة الاكتفاء الذاتي (٪)			نسبة الصادرات أو الواردات /الانتاج(٪)		
	١٩٩٦	١٩٩٧	١٩٩٨	١٩٩٦	١٩٩٧	١٩٩٨
١- قطن خام(١)	١٠٧,٢	١١٣,٩	١٤٠,٦	٦,٧٤	١٢,٢٢	٢٨,٩
٢- كتان (قش) خام(١)	١١٥,٦٦	١١٠,٧	١١٢,٧	١٣,٥٢	٩,٧	١١,٢٧
٣- قمح (٢)	٥٠,٥٦	٥٤,٢	٥٢	٩٧,٨	٨٤,٤	٩٢,٤
حبوب قمح	٥٣,٦	٥٦,١	٥٤,٩	٨٦,٥	٧٨,٣	٨٢,٢
٤- شعير(٢)	٩٤	٨٢,٨	٩٢,٤	٦,٤	٩,٦	٨,٢
٥- ارز (منشور) (١)	١١٠,٦	١٠٥,٦	١١٦	٩,٦	٥,٣	١٣,٨
٦- ذرة شامى بيضاء (٢)	٧١,٧	٦٨,٨	٦٦,٩	٣٩,٤	٤٥,٤	٤٩,٥
٧- فول (٢)	٨٧,١	٩٦,٩	٩٦,٧	١٤,٨	٣,٢	٣,٤
٨- عدس (٢)	٦,٧	٧,٧	٩,٢	١٣٩٢,٩	١٢٠٣,١	١٠٥١,٩
٩- بذور زيتيه:						
فول صويا(٢)	٢٤,٢	١٩,٩	٢٩,٤	٣١٢,٨	٤٠٢	٢٤٠,٥
عباد شمس(١)	١٠٧,٢	١١٨,٥	١١٢,٤	٦,٧	١٥,٦	١١
فول سودانى(١)	١٠٤,٧	١٠٩,٧	١١٢,٦	٤,٥	٨,٨	١١,٢
سمسم(٢)	٣٩	٣٥,٧	٣٧,٦	١٥٦,٦	١٨٠,٣	١٦٥,٩
١٠- خضروات						
لوبيا/فصوليا/بازلاء جافة	١٠٤,٥	١١٩,٦	١٠٤,٥	٤,٣	١٦,٤	٤,٣
- خضر بقولية طازجة	١٠٢,٣	١٠١,٥	١٠١,٥	٢,٢٤	١,٤٧	١,٥١
بصل	١١١	١١١,٨	١١٥,٨	٩,٩٢	١٠٥٩	١٣,٦٢
ثوم	١٠٢,١	١٠٢,٣	١٠١,٢	٢,٠٢	٢,٢٦	١,٢
بطاطس	١١٦,٦	١٠٩,٧	١١٠,٣	١٤,٢٤	٨,٨٧	٩,٣٨
بطيخ وشمام	١٠٠,٣	١٠٠,١٦		٠,٢٨	٠,١٦	
فراولة	١٠١,١	١٠١,٣	١٠١,٤	١,٠٨	١,٣	١,٣٥
طماطم	١٠٠,١٨	١٠٠,٢	١٠٠,٣٥	٠,١٨	٠,٢	٠,٣٥
١١- فاكهة						
تمر غير محشو(١)	٩٩,٦	١٠٠,٢		-٠,٤	٠,٢	١,٥

تابع جدول رقم (٩)

نسبة الاكتفاء الذاتى ، ونسبة الصادرات أو الواردات / الانتاج من السلع الزراعية والغذائية

فى السنوات ١٩٩٦-١٩٩٨

السلع الزراعية والغذائية	نسبة الاكتفاء الذاتي (٪)			نسبة الصادرات أو الواردات /الانتاج(٪)		
	١٩٩٦	١٩٩٧	١٩٩٨	١٩٩٦	١٩٩٧	١٩٩٨
برتقال(١)	١٠٣,٤	١٠٣	١٠١,٥	٣,٣	٢,٩١	٤,١٧
ليمون حامض (١)	١٠٣,٦	١٠٥,٨	١٠٤,٣٥	٣,٤٦	٥,٤٦	
حميضات اخرى(١)	١١٥,٢	١٠٢,٥		٢,٠٦	٢,٤٦	
جوافة طازجة(١)	١٠٢,١	١٠٢,٥		٢,٠٦	٢,٤٦	
تفاح (٢)	٩٥,٥	٩٣,٣	٩١,٤	٤,٧	٧,٢	٩,٤
موز(٢)	٩٨,٩	٩٩	٩٨,١	١,١٤	١,٠٥	١,٩٣
١٢- بعض السلع النباتية الاخرى						
يانسون / كسبرة / كمون (١)	٢٥٦٠	٢٠٢,٩	١٥١,٤	٩٦,١	٥٠,٧	٣٤
برداقوش (١)	٢٤٧,٦	١٦٩,٢	١٦٥,٩	٥٩,٦	٤٠,٩	٣٩,٧
بذور برسيم(١)	١٣٣	١٢١,٤	١١٤,٣	٢٤,٨	١٧,٦	١٢,٥
١٣- لحوم :(٢)	٨٨,٦	٩١,٩	٨٩	١٢,٩	٨,٨	١٢,٤
لحوم حمراء	٨٢,٤	٨٧,١	٨٣,٣	٢١,٤	١٤,٨	٢٠,١
لحوم بيضاء	١٠٠	٩٩,٩	٩٩,٩		٠,١	٠,١
١٤- اسماك(٢)	٧٠,٤	٧٤,٩	٧٣,٢	٤٢,١	٣٣,٥	٣٦,٧
١٥- ألبان طازجة ومنتجاتها (٢)						
البان طازجة	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٠	٠	٠
جبن	٩٥,٨	٩٥,٦	٩٦,١	٤,٣	٤,٦	٤,١
١٦- سكر (خام ومكرر)(٢)	٦٢,٤٤	٤٤,٩	٦٩,٩٢	٦٠,١٤	١٢٢,٥	٤٣
١٧- مولاس (١)	١٢٨,٨	١١١	١٣٣,٩	٢٢,٤	٩,٩	٢٥,٣
١٨- زيوت ودهون الطعـــام(٢)	٣٢,٩	٣٣,٢	٣٤,٥	٢٠٤,١	٢٠١	١٨٩..٥

المصدر : حسبت من :

- وزارة الزراعة ، نشرة الاقتصاد الزراعى - اعداد مختلفة.
- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء: الكتاب الاحصائى السنوى ، القاهرة ٢٠٠١
- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، النشرة السنوية للتجارة الخارجية ، اعداد مختلفة

(١) سلع تصديرية (٢) سلع استيرادية

جدول رقم (١٠)

قيمة الانتاة ، وصافى الدخل الزراعى فى السنوات

١٩٩٦-١٩٩٩

السلع الزراعية والغذائية	١٩٩٦		١٩٩٧		١٩٩٨		١٩٩٩	
	مليون جنيه	٪	مليون جنيه	٪	مليون جنيه	٪	مليون جنيه	٪
(أ) قيمة الانتاج	٥٦٠٨٠,٦	١٠٠	٦١٢٢٧٠,٤	١٠٠	٦٣٦٤٠,٢	١٠٠	٦٨٨٨٧,٦	١٠٠
نباتى	٣٨٠٤٦,١	٦٧,٨	٤٠٣١١,٤	٦٥,٨	٤٠٧٨٥,٩	٦٦٤,١	٤٣٩٩٧,٧	٦٣,٩
حيوانى	١٥٤٧٠,٥	٢٧,٦	١٧٨١٤,٦	٢٩,١	١٨٨٧١,٥	٢٩,٧٧	٢٠٦٨٢,٩	٣٠
سمكى	٢٥٦٤,١	٤,٦	٣١٤٤,٤	٥,١	٣٩٨٢,٩	٦,٣	٤٢٠٧	٦,١
(ب) مستلزمات الانتاج:	١٤١٩١	١٠٠	١٤١٨٢,٧	١٠٠	١٥٦٧٩,٥	١٠٠	١٨٤٣٠,٣	١٠٠
نباتى	٤٩٧٤,٥	٣٥,١	٤٧٠٨,٢	٣٣,٢	٤٩١٩	٣١,٤	٥٨٢٥,٦	٣١,٦
حيوانى	٨٨٦٤	٦٢,٥	٩٠٩٧	٦٤,١	١٠٣٦٢,٥	٦٦,١	١٢١٨٤,٣	٦٦,١
سمكى	٣٥٢,٥	٢,٥	٣٧٧,٥	٢,٧	٣٩٨	٢,٥	٤٢٠,٤	٢,٣
(جـ) صافى الدخل:	٤١٨٨٩,٦	١٠٠	٤٧٠٨٧,٧	١٠٠	٤٧٩٦٠,٧	١٠٠	٥٠٤٥٧,٣	١٠٠
نباتى	٣٣٠٧١,٦	٧٨,٩	٣٥٦٠٣,٢	٧٥,٦	٣٥٨٦٦,٩	٧٤,٨	٣٨١٧٢	٧٥,٧
حيوانى	٦٦٠٦,٥	١٥,٨	٨٧١٧,٦	١٨,٥	٨٥٠٩	١٧,٧	٨٤٩٨,٦	١٦,٨
سمكى	٢٢١١,٦	٥,٣	٢٧٦٦,٩	٥,٩	٣٥٨٤,٨	٧,٥	٣٧٨٦,٦	٧,٥
(د) المساحة المنزرعة (ألف فدان)	٧٥٦٣,٥	٠	٧٧٢٥,٩	٠	٠	٠	٧٨٤٧,٨	٠
(هـ) صافى دخل الفدان(جنيه)	٥٢٤٦	١٠٠	٥٧٣٦	١٠٠			٥٩٤٧	١٠٠
نباتى	٤٣٧٣	٨٣,٤	٤٦٠٨	٨٠,٣			٤٨٦٤	٨١,٨
حيوانى	٨٧٣	١٦,٦	١١٢٨	١٩,٧			١٠٨٣	١٨,٢
(و) الوزن النسبى لمستلزمات								
الانتاج فى قيمة الانتاج		٢٥,٣		٢٣,١		٢٤,٦		٢٦,٨
نباتى		١٣,١		١١,٧		١٢,١		١٣,٢
حيوانى		٥٧,٣		٥١,١		٥٤,٩		٥٨,٩
سمكى		١٣,٧		١٢		١٠		١٠
(ط) الوزن النسبى لصافى								
الدخل فى قيمة الانتاج		٧٤,٧		٧٦,٩		٧٥,٤		٧٣,٣
نباتى		٨٦,٩		٨٨,٣		٨٧,٩		٨٦,٨
حيوانى		٤٢,٧		٤٨,٩		٤٥,١		٤١,١
سمكى		٨٦,٣		٨٨		٩٠		٩٠

المصدر : وزارة الزراعة ، نشرة الاقتصاد الزراعى - سنوات مختلفة.

جدول رقم (١١)

المساحات المعادلة للمتوسط السنوى لكميات الصادرات والواردات من أهم السلع الزراعية والغذائية النباتية ومتوسط ايراد الفدان من النقد الاجنبى من كل منها فى السنوات١٩٩٦-١٩٩٩

مجموعات المحاصيل الزراعية	المساحة المعادلة		متوسط الايراد السنوى (مليون جنيه)	متوسط ايراد الفدان (جنيه)
	ألف فدان	٪		
(أ) سلع شتوية تصديرية				
١- كتان	٢,٣	١١,٤	١٥,٣	٦٦٥٢,٢
٢- خضر بقولية طازجة	٠,٩	١,٦	٣,٥٨	٣٩٧٧,٨
٣-لوبيا/ فصوليا/بازلاء جافة	٠,٧	٦,٤	٢,٤٥	٣٥٠٥,٤
٤- بصل شتوى	٥,٥	١١,٤	٦٤,١	١١٦٥٤,٤
٥-ثوم طازج	٠,٤	٢	٦,٥	١٦٢٥٠
٦- بطاطس	٧,٦	١١,٢	٢٦,٥٣	٣٤٩٠,٤
٧- طماطم	٠,٤	٠,٢	٢,٣٣	٥٨٣٣,٣
٨- فراولة	٠,١	٢	٠,٨٧	٨٦٦٧
٩- بذور برسيم	٢٤,٥	١٧,٣	٤,٠٧	٥٧٤
١٠- يانسون/ كسبرة/ كمون	٥,٦	٣٢	٢٣,٥	٤٢٠٢,٤
١١- بروتوش	١,٧٦	٧٨,٢	١٠,١	٥٧٣٨,٦
جملة	٤٩,٨	٠,٨	١٦٩,٤	٣٤٠٠,٨
ب- سلع شتوية مستوردة:				
١- قمح	٢٢٣٤	٩١,٥	٣٣١٤,٥	١٤٨٣,٤
٢- شعير	١٤,٦	٨,٥	٧,٣	٥٠٠
٣- بنجر سكر	٥١,٢	٧٠,٢	٩٠,٤٥	١٧٦٦,٧
٤- فول بلدى	٢٦,٨	٦,٨	٤٤,٥	١٦٦٠,٤
٥- عدس	١١٢,٣	١٢١٥,٤	١٦٠,٥	١٤٢٩,٥
٦- حمص	٦,٣	٤٦,٨	٨,٤٧	١٣٤٣,٩
جملة	٢٤٤٦	٣٩,٧	٣٦٢٥,٧٢	١٤٨٢,٥
(جـ) سلع صيفية ونيلية تصديرية:				
١- قطن	٣١١,٧	١٥,٤	٤٠٨,١	٣٠٩٩
٢- ارز	١٢٩,١	٩,٢	٣٦٧,٢٧	٢٨٤٤,٨
٣- عباد شمس	٣,٨	١٠,٤	٤,٨	١٢٦٣,٢
٤- فول سودانى	٨,٤	٨,١	٢٢,١	٢٦٣٤,٩
٥- بطاطس	١٨,٥	١١,١	٦٤,٥٧	٣٤٩٠,٤
٦- طماطم	٠,٦	٠,٢	٣,٥	٥٨٣٣,٣
٧- خضر بقولية طازجة	٠,٦	١,٥	٢,٣٩	٣٩٧٧,٨

تابع جدول رقم (١١)

المساحات المعادلة للمتوسط السنوى لكميات الصادرات والواردات من أهم السلع الزراعية والغذائية النباتية ومتوسط ايراد الفدان من النقد الاجنبى من كل منها فى السنوات١٩٩٦-١٩٩٩

مجموعات المحاصيل الزراعية	المساحة المعادلة		متوسط الايراد السنوى (مليون جنيه)	متوسط ايراد الفدان (جنيه)
	ألف فدان	٪		
٨- لوبيا فاصوليا/ بازلاء جافة	٢,٤	٩,٣	٨,٤١	٣٥٠٥,٤
٩- بصل	٢,٧	١٠,٣٣	٣١,٤٧	١١٦٥٤,٤
١٠- بطيخ وشمام	٠,٤	٠	٢,٤٣	٦١٢٨
جملة	٢٩٨,٢	٤,٨	٩١٥,٠٤	٣٠٦٨,٥
(د) سلع صيفية ونيلية مستوردة				
١- ذرة شامى	٩٠٠,٩	٤٤,٧	١٣٦٩,٤	١٥٢٠
٢- فول صويا	١١٤,٧	٣٠٩,٨	١٢٧,٣	١١٠٩,٦
٣- سمسم	١٠٨,٢	١٦٧	١٨٣,٧	١٦٩٧,٨
٤- زيوت ودهون الطعام	١٩٤٠	٠	١٦٤٦	٨٤٨,٦
جملة محاصيل البذور الزيتية	٢١٦٣	٣٤,٥	١٩٥٧	٩٠٥
جملة الصيفى والنباتى المستورد	٣٠٦٣	٤٨,٩	٣٣٢٦,٤	١٠٨٥,٩
(هـ) محاصيل مستديمة تصديرية				
١- برتقال	٥,٦	٢,٧	٣٨,٦	٦٨٨٦,٩
٢- ليمون حامض	١,٥	٤,٢	٧,٦٧	٥١١١,١
٣- حمضيات اخرى	٠,٢	٦,٧	٠,٤٣	٢١٢٥
٤- جوافة	٠,٦	٢,٢	٢,٧٣	٤٥٥٥,٦
جملة	٧,٩	٠,٦	٤٩,٤٣	٦٢٥٧
(و) محاصيل مستديمة مستوردة				
١- تفاح	٤,٢	٦	٥٤,٥٣	١٢٩٨٤
٢- موز	٠,٦	١,٤	٦,٩٧	١١٦١١
٣- تين جاف	٠,٤	٠,٦	١,٦٧	٤١٦٦,٧
٤- عنب جاف	١,٤	١	٧,٧	٥٥٠٠
٥- مشمش جاف	٠,٣	٣,٨	٣,١	١٠٢٢٢
جملة	٦,٩	٠,٥	٧٣,٩٧	١٠٧٢٠
(ط) قصب	٢٢٠,٧	٧٥	٨١٣,١٥	٣٦٨٤,٤
اجمالى المحاصيل المستديمة المستوردة	٢٢٧,٦	١٦,٦	٨٨٧,١٢	٣٨٩٧,٧

المصدر : حسبت من (١) وزارة الزراعة ، نشرة الاقتصاد الزراعى - سنوات مختلفة.

(٢) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، النشرة السنوية للتتجارة الخارجية ، سنوات مختلفة.